الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1 : 181535110677

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

بعنوان:

قضايا الوطن العربي من خلال جريدة المنار

1951م-1953م

القضايا السياسية المغاربية أنموذجا

إعداد الطالب:

عبد القادر مرهون

تحت إشراف:

سعدية بن حامد

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

منى صالحي	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
السعدية بن حامد	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
مرزوق بتة	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1441ه/1442هـــ -2020م/2021م

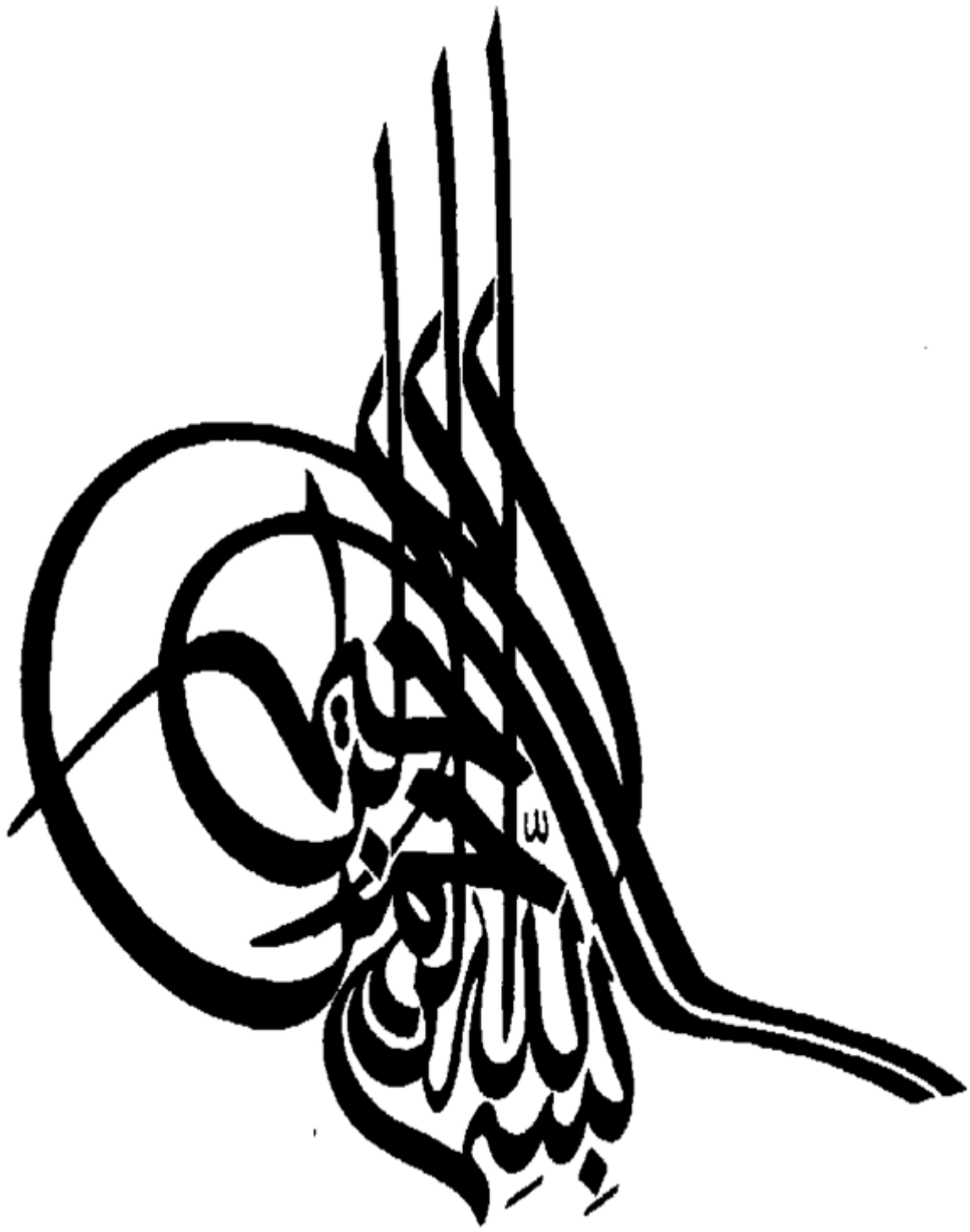

قال سبحانه وتعالى:

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ
كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ
فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ
لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ على نُورٍ
يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ" سورة النور الآية 35

** شكر وتقدير **

الحمد الله حمدا كثيرا مباركا، فبضل الله تم إنجاز هدا العمل المتواضع يسرني ان اشكر عمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وخاصة نائب العميد المكلف بالعلاقات الخارجية بومرزقلال إبراهيم

والى إدارة قسم التاريخ عامة وعلى رأسهم رئيس قسم التاريخ الدكتور عبد المالك بوقزولة وعامر خير ومرزوق بتة وعبد العزيز شاكي ولكل أساتذة قسم التاريخ

والى المكلفة بطلبة الماستر تاريخ جميع التخصصات الآنسة خليصة التي كان لها الفضل الكبير في نجاحي في الجامعة طيلة خمسة سنوات .

إهداء

الحمد الله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة والذي أعانني على
استكمال هذه المذكرة فإني أهدي مجهودي في هذا العمل
إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى
والى إخوتي لخضر واحمد ياسين ويوسف ومنى
و إلى روح أخي الأكبر بلال مرهون وصديق أبي عرعار عمر المدعو
حمة رحمهما الله تعالى
والى أصدقاء أخي المرحوم : توميات طارق عزيز وبعجي أيوب بعجي
نعيم ودايرة إبراهيم وبوجلال محمد وعيساني محمد وعبد الرزاق روبيح
وسفيان باشا و رباحي صلاح الدين وجمال الدين جاج مسعود،
سعيد كمال، بلال سعيد
والى أخوالي بفرنسا عائلة الحاج سعودي النوي
والى مشرفتي الغالية السعدية بن حامد

قائمة الرموز والمختصرات:

1- باللغة العربية:

د ط: دون طبعة

د. م. ط: دون مكان طبع

د. ت: دون تاريخ

مج: مجلد

ط خ: طبعة خاصة

ع: عدد

ج: الجزء

ط: الطبعة

تر: ترجمة

تح: تحقيق

تق: تقديم

تع: تعريب

ص: صفحة

ص. ص: صفحات متتالية

هـــ: هجري

م: ميلادي

الو: م. أ: الولايات المتحدة الأمريكية

P: page

مقدمة

مقدمة:

لقد شكلت فترة الخمسينات من القرن الماضي فترة للمجال الإعلامي في الوطن العربي إذ كان للصحافة دور كبير في فضح السياسة الاستعمارية خاصة في المغرب العربي فلذلك كانت هذه الوسيلة أحد أشكال المقاومة السياسية والفكرية ولعل من بين الصحف والجرائد التي ساهمت في تسليط الضوء بشكل كبير في رصد قضايا الوطن العربي السياسية المغاربية فكانت جريدة المنار الجزائرية 1951م-1953م هي الأداة والوسيلة والسلاح ضده

1-الإشكالية

يندرج موضوعنا في إطار معالجة القضايا السياسية المغاربية من منظور صحفي من خلال جريدة المنار الجزائرية (1951-1953) ويمكن طرح الإشكالية التالية:

ما المواضيع والأحداث والتطورات السياسية المغاربية التي تطرقت لها الجريدة؟ وما موقفها من تلك المواضيع؟ وهل وفقت جريدة المنار في معالجة القضايا السياسية المغاربية؟ وهل نجح محمود بوزوزو وباقي الصحفيين في حشد الرأي العام المغاربي.

2- دوافع اختيار الموضوع

كون العديد من طلبة التاريخ قاموا بدراسة مواضيع جريدة المنار1951-1953من قبل، فقد كان اختياري لموضوع قضايا الوطن العربي من خلال جريدة المنار (1951-1953) القضايا السياسية المغاربية أنموذجا

أ- ذاتية:

الرغبة الشخصية في التعرف على الدور الذي لعبته الصحف في دراسة القضايا السياسية العربية، وفي مقدمة هذه الصحف جريدة المنار للشيخ محمود بوزوزو.

ب-موضوعية:

-ثراء جريدة المنار وتنوع مواضيعها، وأخبارها المتفرقة التي كان للعالم العربي الحظ الوافر منها.

– اعتبار الجريدة كمصدر لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة القضايا السياسية المغاربية

– الدور البارز للمقالات الصحفية في الكتابات التاريخية لما تحتويه من مادة تاريخية مهمة.

– طبيعة المقالات المنشورة في الجريدة، والتي تعطينا صورة جيدة على مستوى وعي مثقفي تلك المرحلة بقضايا أمتهم.

3– منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين:

أ) المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال تطرقنا لجريدة المنار والقضايا السياسية العربية، قصد إعطاء صورة للقارئ حول موضوع الدراسة.

ب)المنهج التحليلي، وذلك عند تحليلنا لمقالات الجريدة واستخلاص النتائج

4– مصادر البحث ومراجعه:

اعتمدنا في البحث بدرجة كبيرة على مقالات الجريدة منذ تأسيسها في 29 مارس 1951، كما اعتمدت على الكثير من المراجع أذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

-يحي جلال: تاريخ المغرب الكبير، وخليفة الشاطر وآخرون: تونس عبر التاريخ، بالإضافة إلى مقال من جريدة الشروق لأرزقي محمد فراد بعنوان: "محمود بوزوزو

5– هيكل البحث:

تناولت في المذكرة المعنونة قضايا الوطن العربي من خلال جريدة المنار 1951 – 1953 القضايا السياسية المغاربية أنموذجا العناصر الآتية:

فالفصل الأول حمل عنوان جريدة المنار وأقلامها 1951–1953 وأما وقسمته إلى ثلاث مباحث كالآتي:

المبحث الأول: نشأة و تعريف جريدة المنار 1951– 1953

المبحث الثاني: روادها وأقلامها الصحفية

المبحث الثالث: موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من صدورها .

أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان: الأوضاع العربية قبيل نشأة جريدة المنار وقسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان: الأوضاع السياسية في المغرب العربي، والثاني تناولت فيه الأوضاع الاقتصادية، أما المبحث الثالث فتطرقت فيه إلى الأوضاع الاجتماعية والثقافية.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: القضايا السياسية المغاربية من خلال جريدة المنار 1951 – 1953 واشتمل كذلك على ثلاث مباحث كذلك، الأول بعنوان: قضايا تونس السياسية والثاني: قضايا ليبيا السياسية. أما المبحث الثالث: قضايا المغرب الأقصى السياسية.

وفي الأخير ختمت البحث بخاتمة تطرقت فيها مجموعة من الاستنتاجات حول الموضوع المدروس، ثم مجموعة من الملاحق تتمثل في العديد من المقالات من جريدة المنار حول القضايا السياسية المغاربية وفي آخر البحث بيبليوغرافيا شاملة لعناوين المصادر والمراجع والمقالات المختلفة والموسوعات والرسائل الجامعية التي اعتمدت عليها في البحث، بالإضافة إلى فهرس الموضوعات

6- الصعوبات:

العادة لا يخلوا أي بحث من الصعوبات ونذكر منها

-طبيعة الموضوع والمتعلقة في الأساس في تحليل مقالات الجريدة وفهرستها وتوزيعها على فصول متوازنة كان أكبر هاجس، وكل هذه الصعوبات لم تثن من عزيمتي وإرادتي في إنجاز هذا البحث.

- وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، وفي مقدمتهم الأستاذة المشرفة بن حامد السعدية وأشيد بالمجهودات والنصائح التي قدمتها لي

الفصل الأول:

جريدة المنار وأقلامها 1951م-1953

المبحث الأول: التعريف بجريدة المنار 1951-1953

المبحث الثاني: روادها وأقلامها الصحفية.

المبحث الثالث: موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من صدورها

المبحث الأول: التعريف بجريدة المنار 1951-1953

1- جريدة الحوادث اليومية وكان يحررها إسماعيل بن سعد الخشاب والتي أنشأت عام 1799م

2-جريدة لاديكاد أجبسيين Egyptienne La Decadوهي ناطقة باللغة الفرنسية.

3-جريدة كورييه دي ليجيبت ،Courrire de L'Egyptثم حدث تطور فكري وصحفي حتى صدرت أول جريدة لمواطن مصري، وهي "وادي النيل" سياسية، علمية، أدبية، أنشأها عبد الله أبو السعود، وقد صدر العدد الأول منها في 05 جويلية ،1867 [1]

ثم بدأت الصحافة تظهر بأقطار الوطن العربي، حيث صدرت أول جريدة بالجزائر والتي أصدرها الفرنسيون باللغة العربية وهي صحيفة" المبشر" عام 1847.[2]

وتوالت بعدها الصحف الناطقة باللغة العربية والفرنسية، ولقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية الجزائرية أن تتعرف على أهمية الصحافة وضرورة امتلاكها لتحقيق الأهداف الوطنية، ومن هذه العناصر نذكر الصحفي محمود بزوزو الذي أنشأ جريدة "المنار الجزائرية.

وأقول: المنار الجزائرية لأنها توجد جريدة أخرى بنفس الاسم المنار[3].

---

[1]- محمود فردي محمود عزت: مدخل إلى الصحافة، د.ن، مصر، ،1993ص ص .18-16

[2]- تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، ط ،1مجدلاوي، الأردن، ،2000ص.37

[3]- أنشأت هذه الجريدة سنة ،1897صدرت منها 35مجلدا في عامها الثاني، عرفت باتجاهها الديني الإسلامي الإصلاحي، اشترك في تحريرها: شكيب أرسلان ومصطفى صادق، ينظر: فطيمة صغير وحبيبة حافظ القضايا العربية في اهتمامات جريدة البصائر القضية الفلسطينية نموذجا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزيعة، الجزائر، ،2007-2008ص.3

تأسست جريدة المنار في مارس 1951 وصدر أول عدد لها في 29 مارس 1951 بالجزائر العاصمة، وكانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقضان،[1] وهي جريدة نصف شهرية، سياسية، ثقافية، دينية، يديرها ويحررها محمود بوزوزو ،[2] كان كتابها من مختلف الإتجاهات، لكن أبرزهم من أنصار حزب الشعب[3]، وقد مثلت المنار ركنا وزاوية مهمه لجميع الأدباء والمفكرين الذين تباروا بأقلامهم للدفاع عن حقوق الشعب، ونبذ الاستعمار والمطالبة بتطبيق حق الشعوب الضعيفة في تقرير مصيرها.[4]

كانت الجريدة تباع بـــ 20دينار، تتراوح صفحاتها ما بين 2إلى 6صفحات،6 صدر منها واحد وخمسون) (51عددا خلال ثلاث وثلاثين) (33شهرا ما بين 29مارس 1951وأول جانفي 1954 صدر منها:

- في السنة الأولى: تسعة عشر (19عددا) 29مارس 28/1951مارس .(1952)
- في السنة الثانية: عشرون) (20عددا) 11أفريل 1952/ 27مارس .(1953)
- في السنة الثالثة: إثنا عشر) (12عددا) 10أفريل 01/1953 جانفي 1954) [5]

جمع أعداد هذه الجريدة الأستاذ "محمد قنانش" بالتعاون مع "محمود بوزوزو" تحت عنوان: "سلسلة التراث" وطبعاها في مجلد واحد بمطبعة الرغاية 1982.[6]

---

[1]- :(1865-1935) -1ولد بقرية قلمون بلبنان، تتلمذ على يد عدة شيوخ منهم: محمد عبده، قام بعدة رحلات لبلدانها عربية، وله مجموعة مقالات من :)الخلاف، الوحي المحمدي(، ينظر: فطيمة صغير وحبيبة حافظ: المرجع نفسه، ص.3

[2]- محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى ،1954ط ،2ألفا ديزاين، الجزائر، ،2006 ص 260

[3]- مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، ،2007ص.188

[4]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج ،5دار البصائر، الجزائر، ،2007ص.27

[5]- كمال خليل: جريدة المنار قلم إصلاحي في مواجهة السياسة الاستعمارية وتدعيم للقضية الوطنية (1951-1953)، الملتقى الوطني للصحافة الإصلاحية بين مقومات الوطنية والواقع، منعقد بقسنطينة، 8 ماي، 2014، ص.110

[6]- كشا فرحي: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية)) (1953-1951جريدة المنار نموذجا(، ج ،1المركز الوطني، الجزائر، ،2010ص.15

أما فيما يخص تسمية الجريدة "المنار" فيقول مؤسسها: "تفاؤلا ورجاءا أن يؤتيها الله نورا من لدنه تنقشع به الظلمات الحالكة التي تخيم على أمتنا في جميع الميادين، وسيرسل المنار أشعته تطارد الظلام أينما حل، وتنير السبل للسارين أنى كانت وجهتهم السياسية والثقافية والدينية حرة...." [1].

وقد اتخذت المنار شعار النور من القرآن الكريم من خلال افتتاحها واستهلت بآيات من سورة النور **قال الله تعالى :﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾**[2].

أبيات وقد مدها الشاعر محمد العيد آل خليفة[3] ببيتين شعريين صار شعارا لها ابتداء من العدد العاشر في السنة الأولى من صدور الجريدة في 1951 م:

طوينا للمطالب كل بحر طمى،

وبدت معالمها الكبار فحيتنا الشواطئ منه بعيد

وأومأ بالشعاع لها "المنار".[4]

---

[1]– محمود بوزوزو: (المنار وأهدافه)، المنار، العدد ،1السنة الأولى، 29مارس ،1951ص.1.

[2]– سورة النوار: الآية 35.

[3]– ولد في 28 أوت 1904 بعين البيضاء، حفظ القرآن الكريم، تعلم بقسنطينة، ثم رحل إلى الزيتونة سنة ،1916 ورجع إلى أرض الوطن، انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،1927ثم إلى الشبيبة الجزائرية وأصبح مديرا لها (1927-1941) خلفا للهادي السنوسي، واصل نضاله في الجمعية حتى سجن سنة 1955بسجن الكدية، وتوفي يوم الأربعاء 1979ببانتة، ينظر: محمد بن سمينة: محمد العيد آل خليفة (دراسة تحليلية لحياته)، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، ، 1992 ص9

[4]– محمود بوزوزو: المنار، العدد ،10السنة الأولى، 22أكتوبر ،1953ص.1.

ولقد قال فيها مصالي الحاج[1]: "إن جريدتكم بحجمها الصغير وشجاعتها في نشر الحقائق والظروف التي تصدر فيها قد أثارت في نفسي ذكريات العهد الماجد الذي كانت تصدر فيه جريدة الأمة[2]".[3]

إن الخط العام للجريدة وطنيا، عربيا، إسلاميا، ثوريا، وحق الشعب في تقرير مصيره، والمطالبة بالاستقلال التام لجميع الشعوب العربية، وفي مقدمها الجزائر[4]، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما قاله صاحبها محمود بوزوزو: "في الميدان السياسي يحمل المنار في سبيل ما يسمونه "حق الشعوب في تولي شؤونها بنفسها...، فالمنار يرى أن الاستقلال حق طبيعي للأمم...، وفي الميدان الديني يعمل المنار في سبيل نشر التعاليم الإسلامية الخالصة...، وفي الميدان الثقافي يعمل المنار على سبيل إحياء التراث الفكري العربي واستثارة كنوز الثقافة المغربية...."[5].

ووضعت جريدة المنار أهدافا لها، وتعتبر أهداف واضحة وقوية وصريحة وتتمثل في:

1-المنار جريدة سياسية: وللسياسة رسالة وهي السير بالمجتمع إلى إقامة أسمى نظام يكفل لجميع أفراده الأمن والهناء وحفظ الكرامة، ونمو المواهب بحرية تامة والعمل في ظل الطمأنينة

---

[1]- ولد في 16ماي 1898 بتلمسان من أسرة بسيطة، شارك في الحرب العالمية الأولى، هاجر إلى فرنسا 1923 أسس حزب نجم شمال إفريقيا 1926وبعده حزب الشعب ،1937توفي في 03جوان 1974بفرنسا، ينظر: جمعة بن زروال: الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة (1962-1954) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة العقيد لخضر، باتنة، ،2003-2002، ص.2.

[2]- (1933-1938): صدر أول عدد لها في 08 سبتمبر، 1933حملت رموز دينية منها صورة هلال ونجمة وآية قرآنية كريمة، تنتمي إلى حزب نجم شمال إفريقيا نسخت حوالي 44 ألف نسخة سنة 1934، ينظر: محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص ص 183-181.

[3]- كمال خليل :المرجع السابق، ص.112

[4]- محمود بوزوزو: المصدر السابق، ص 1.

[5]- محمود بوزوزو: المصدر نفسه، ص 1.

2- **المنار جريدة ثقافية:** وللثقافة رسالة وهي السير بالفكر البشري إلى إدراك حقائق الأشياء والأحياء، واستغلالها لفائدة الإنسان.

3- **المنار جريدة دينية:** وللدين رسالة وهي السير البشرية إلى تحقيق معاني الرحمة والحب وتسخير الحقائق الأرضية للحقائق السماوية.

4- **المنار جريدة حرة:** للحرية معنى كثر مدعيه وقل واعيه، وهو عدم التقيد بإرادة أحد، وعدم الخضوع لجبروت أحد والسير بالاختيار المطلق مع الوقوف عند حرية الغير.

5-**المنار ترى أن:** رسالة الصحافة هي خدمة وتنوير الأفكار وإنعاش الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها إلى الخير

6- تؤكد إسنادا إلى الحقائق الجغرافية والتاريخية، والجنسية أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب الذي هو جزء طبيعي من العالم العربي الإسلامي[1].

وقد اهتمت المنار بالعديد من القضايا السياسية والثقافية والدينية، وعلى سبيل الذكر لا الحصر اهتمت بالأزمة الكورية من بدايتها إلى نها[2]، وتناولت توتر العلاقات بين ألمانيا والعرب بسبب الاتفاقية بين ألمانيا الغربية وإسرائيل في 10سبتمبر 1952، والتي تلتزم ألمانيا بدفع 3مليارات و 450مليون بعنوان تعويضات لحق اليهود في العهد النازي[3].

ومن القضايا الثقافية التي تطرقت لها الجريدة هي مواجهة التخلف، كما عملت الجريدة على الدفاع عن الإسلام واللغة العربية، وذلك من خلال رفع الجريدة شعار الدعوة إلى العلم في الكثير من المقالات[4].

---

[1]- محمود بوزوزو: المصدر السابق، ص.1

[2]- 2محمد محفوظي: (المشكلة الكورية -تاريخيها، تطورها-كيف حلها)، المنار، العدد11، السنة الثانية، 14نوفمبر 1952، ص 04.

[3]- عبد الحميد مهري: (بين ألمانيا والعرب)، المنار، العدد 12، السنة الثانية، 28 نوفمبر 1952، ص.2

[4]- كمال خليل: المرجع السابق، ص ص .125 ،124

وواجهت المنار أزمات عدة أثرت على صدورها، والأعداد المذكورة سابقا تبين أن عددها قليل، حيث عند التدقيق في تواريخ صدور الأعداد نلاحظ أنها متفاوتة، حيث كانت المنار في بعض الأحيان لا تصدر لمدة تفوق الشهرين خاصة في وقت تكون فيه الساحة عارمة بالأحداث الهامة في المغرب والمشرق[1]، ولقد عبر صاحب الجريدة عن هذه الأزمة قائلا: "...فصدور المنار في هذا الحجم الصغير بعد الاحتجاب الطويل من أوضح الأدلة على حالتها المادية، ولولا المساعدة من بعض الفضلاء الأخيار من هذه الأمة لطال احتجابها إلى أمد بعيد ..." [2].

المبحث الثاني: روادها وأقلامها الصحفية

تزخر جريدة المنار الجزائرية 1951-1953 بعدة أقلام وفرسان في مجال الصحافة والإعلام في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية للاحتلال الفرنسي في الجزائر ولذا كانوا سفراءا للقضايا المغاربية ومن بين هؤلاء الفرسان نذكر:

1- محمود بوزوزو:

ولد محمود بوزوزو يوم 22 فيفري 1918 بمدينة بجاية، نشأ في أحضان أسرة عريقة في العلم، تمارس وظيفة القضاء أبا عن جد، وفي سن السادسة عشر غادر بلدته إلى قسنطينة لإكمال دراسته[3]، قبل المغادرة أوصاه والده: "إياك والسياسة يا ولدي"، هناك التقى بالإمام عبد الحميد بن باديس[4] ونصحه بنفس نصيحة والده، وأتم الدراسة بقسنطينة، ثم انتقل إلى المدرسة العليا بالجزائر العاصمة، وأنهى بها الدراسة ونال الشهادة العليا[5]،

---

[1]- محمود بوزوزو: (أزمة المنار)، المنار، العدد 48، السنة الثالثة، 6 نوفمبر 1953، ص 1.

[2]- محمود بوزوزو: المصدر نفسه، ص.1

[3]- محمد أرزقي فراد: محمود بزوزو مثقف عاش الجزائر، جريدة الشروق اليومي، العدد 175 الأحد 16 ديسمبر 2007، ص28

[4]- (1889-1940): عبد الحميد بن باديس بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس من كبار رجال الإصلاح والتجديد، رئيس جمعية العلماء المسلمين منذ تأسيسها، ولد بقسنطينة، درس بجامعة الزيتونة، وتخرج بشهادة التطوير سنة 1911-1912، عادل نويهق: معجم أعلام الجزائر، ط2، مؤسسة نويهق الثقافية، بيروت، 1980، ص 28.

[5]- محمود بوزوزو: مقدمة المنار، المنار، 25 فيفري 1982، بدون صفحة

واختار مهنة التعليم للإسهام في مكافحة الأمية المتفشية في أوساط الشعب[1]، التحق بجمعية العلماء المسلمين، وانخرط في سلك المصححين والمحررين بجريدة البصائر، وعين نائب للرئيس في الكشافة الإسلامية في لقاء المجلس الفيديرالي بقسنطينة الذي عقد بين 20 و25 ديسمبر 1946، وهو أهم لقاء كشفي بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية، وهذا اللقاء ترأسه القائد الطاهر تيجاني، وكان محمود بوزوزو هو صاحب فكرة بناء المسجد بقسنطينة[2]، وقال محمود بوزوزو: "... إن كنا نلتقي في المخيم مرة في الأسبوع، بفضله أصبحنا نلتقي خمس مرات في اليوم...." [3].

ليصبح رئيسا للكشافة الإسلامية بعد الاجتماع العالمي للكشافة بفرنسا في صيف 1947 وفي عام 1950 عرض عليه بعض الأصدقاء المنتمين إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إصدار جريدة وطنية غير متحزبة، وهكذا نشأت جريدة المنار التي صدرت ما بين 1951-1954،[4] وبعد الاستقلال سافر إلى سويسرا وأقام بجينيف ولم يتوقف نضاله في المهجر فساهم في تأسيس المركز الإسلامي، ثم تأسيس المؤسسة الثقافية الإسلامية سنة 1975، وكان يدرس اللغة العربية بمدرسة الترجمة بمدينة جينيف لمدة عشرين سنة، ولقد أوصى بدفنه في مسقط رأسه، وهذا ما تم فعلا بعد وفاته في سبتمبر 2007م[5].

---

[1]- محمد أرزقي فراد: المرجع نفسه ، ص.28.

[2]- رجوح عبد الرحمان: الحركة الكشفية الإسلامية (1941-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص ص 57-61.

[3]- المرجع نفسه، ص 61.

[4]- محمود بوزوزو: (مقدمة جريدة المنار)، المصدر السابق، دون صفحة

[5]- محمد أرزقي فراد: المرجع السابق، ص 28

2- محمد محفوظي :

ولد الأستاذ والآيب محمد محفوظي يوم الفاتح فيفري 1921م بولاية تبسة، من عائلة متواضعة ميسورة الحال، حرص والده على تعليمه الدين الإسلامي، فأدخله المدرسة القرآنية وحفظ القرآن على يد الشيخ العربي التبسي.[1]

درس بعدها بالمدرسة الفرنسية الإسلامية بقسنطينة وهي مؤسسة لتخريج إطارات متخصصة في الشؤون الأهلية ويوظف المتخرجون منها في سلك القضاة المكلفون بالأحوال الشخصية والمترجمين وسلك الأئمة والمدرسين ثم درس بالجزائر العاصمة وبعدها شد الرحال إلى جامع الزيتونة حيث نال شهادة التحصيل ومع انتشار الوعي الوطني واتساع النشاط السياسي وجد نفسه أمام النخبة المتعلقة والمتخرجة من المدرسة الفرنسية أمام ثلاثة خيارات:

1-خيار التوظيف والسير في ركاب الاستعمار.

2-التوظيف وإلزام الحياد إزاء القضية الوطنية.

3-خيار رفض التوظيف، والالتحاق بصفوف الحركة الوطنية والنضال من أجل القضية الوطنية ومقاومة الاستعمار.[2]

درس بمدرسة الإصلاح والإرشاد التابعة لحزب الشعب بمدينة تبسة ثم انتقل للاستقرار في البليدة وأصبح مديرا ومدرسا بمدرسة الإرشاد، وتعلم على يده العديد من شباب البليدة.[3]

انخرط في صفوف حزب الشعب، وقبل بكل التضحيات، من حيث الشروط التي يستوجبها النضال في الحزب، وكان نضال الأستاذ محمد محفوظي بصفته مثقف في صفوف حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الوطنية متعدد الجوانب فكان المفكر

---

[1]- 2جميلة عزيزي، لامية بن عمر: المرجع السابق، ص 19.

[2]- نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي: المرجع السابق، ص ص 13-14.

[3]- جميلة عزيزي، لامية بن عمر: المرجع السابق، ص 20

والمنظر على المستوى المركزي للحزب، الخطيب في الاجتماعات والمهرجانات ونشر الوعي وفضح سياسة الاستعمار، وأهمها محمد محفوظي كان الصحفي صاحب المقالات الحماسية التي كثيرا ما تناقلتها الصحف داخل وخارج الوطن، حيث كان من ابرز محرر جريدة المنار الجزائرية.[1]

تولى منصب نائب الأمين العام لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا لسنتي 1943-1944م[2]. وأصبح رئيس الجمعية رابح كربوش ونائباه الآنسة نواري ومحمد محفوظي بين سنتي 1951-1950م، ثم أصبح عضوا في قيادة حزب الشعب الجزائري ثم إرساله إلى ولاية وهران بعد مجازر 08 ماي 1945م، وكان مرشح حركة الانتصار والحريات الديمقراطية بمدينة سطيف في الانتخابات التشريعية لجوان 1951م[3].

تعرض في حياته النضالية إلى أنواع القمع والاضطهاد من قبل السلطات الاستعمارية، فكير ما استدعي إلى محافظات الشرطة للاستنطاق حول خطبته، إذ كانت كلمته الاستقلال تعتبر رصاصة في منطقة الاستعمار، فكثيرا ما استجوب على مقالاته الصحفية وتعرض مرارا إلى الاعتقال والسجن[4].

تعرض للسجن في سنة 1954م ثم اطلق سراحه عند اندلاع الثورة حيث سجن مرة أخرى في 19مارس 1957م بباريس، وتم تحويله للجزائر العاصمة وحكم عليه بسنة سجن نافذة، أطلق سراحه في20مارس 1958م، فقام بتلبية نداء قيادة الثورة في ولايته الرابعة أين تم تكليفه بعدة مهام منها:

-توعية الجماهير.

-التكوين السياسي.

---

[1]- جميلة عزيزي، لامية بن عمر: المرجع السابق، ص.20

[2]- نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي، المرجع السابق، ص .15

[3]- فاطمة الزهراء اليفي، أمينة سيف: المرجع السابق، ص 30

[4]- جميلة عزيزي، لامية بن عمر: المرجع السابق، ص.20

-التحدي للدعاية التي كانت تبثها المصالح الخاصة للجيش الفرنسي[1].

وبدأ بتوسيع كفاحه فقام بتنظيم مركز خاص للدعاية والإعلام تحت رئاسته في الولاية الرابعة بمدينة معبرا عن مساندته لجبهة التحرير الوطني وكذا للتعبير عن رفض سياسة ديغول إلى تدعي أن الجزائريين مع سياسته عن طريق تحرير المناشير بالعربية والفرنسية وتوزيع على نطاق واسع بالولاية الرابعة وكان لها تأثير كبير في تجنيد المواطنين في مظاهرات عارمة مثل مظاهرات 05جويلية 1961م بالبليدة[2].

كما ناضل إلى جانب كل من العربي التبسي، الشاذلي المكي ...، ويعتبر محفوظي كاتب وصحفي لا يجف قلمه إذ نجد له مقالات عديدة في جرائد المنار، المغرب البصائر وغيرها من الصحف الوطنية قبل الثورة، كان أيضا مراسلا لجريدة المنار من تونس، وحرر بها العديد من المقالات باسم مستعار هو "محمد العربي المتيجي" وباسم "أحمد المتيجي"، وابتداء من العدد العاشر من السنة الثانية بدأ يكتب باسمه الحقيقي، ومن بين مقالاته: "تونس في مجلس الأمن" وغيرهم[3].

بعد الاستقلال عمل محمد محفوظي بثانوية البنات بالبليدة وناضل من أجل حقوق المعلمين بالميدان النقابي[4].

انتقل إلى رحمة الله الأستاذ محمد محفوظي يوم 23 فيفري 2002، وقد أبنته صديقه ورفيق نضاله، الأستاذ محمد العربي دماغ العتروس، وزيرا للنقابة سابقاً وسفيرا للجزائر في دول جنوب شرق آسيا لعدة سنوات، كما أبنه فضيلة الشيخ عبد الرحمان شيبان رئيس جمعية العلماء، ووزير الشؤون الدينية سابقا، وكانت مضامين التائبين ثرية بخصال الفقيد، ونضاله في سبيل الدفاع عن العربية والإسلام، كما تضمن جهاده في سبيل الجزائر في ميادين عدة، من صحافة وتعليم للناشئة إلى توعية الجماهير.

---

[1]- فاطمة الزهراء اليفي، امينة سيف: المرجع السابق، ص ص .31-30

[2]- نصيرة بونجمة، لامية بن عمر :المرجع السابق، ص ص .16-15

[3]- فاطمة الزهراء اليفي، امينة سيف: المرجع السابق، ص.31

[4]- محمود بوزوزو : موسوعة الجزيرة ،www.aljazeera.netشوهد في 18 جوان 2020 على الساعة .18:52

3- عبد الحميد مهري:

ولد عبد الحميد مهري بالخروب 03 أفريل سنة 1926م[1]، من أسرة محافظة، أبوه الشيخ عمار بن أحمد العطوي مهري الذي ولد بالحروش، وجده أحمد من القل، مع العلم أن الأسرى الكبرى جاءت متن دوسن التابعة لولاية بسكرة، وأن شجرة عائلته حسب الشيخ محمد الصالح رحاب تنتسب إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها.[2]

درس فتي الكتاب والمدرسة الفرنسية، وتلقى تعليمه بمدرسة التهذيب برعاية من أخوه الأكبر الذي استخلف والده في التدريس بجامع وادي الزناتي، وبقى ينفق عليه رغبة منه في إرساله إلى تونس لمواصلة تعليمه، كما درس في نفس المدرسة معلما للقرآن الكريم ومعلما للصف الأول[3]، كما أنه حرص على تعلم اللغة الفرنسية والإنجليزية والإيطالية بدأ مهري في عمله السياسي سنة 1944م حيث شارك في خلية أحباب البيان بوادي الزناتي وفي عام 1945م شارك في التحضير لمظاهرات 8 ماي بقرية وادي الزناتي، ثم التحق بحزب الشعب هو وأخوته في الخلية السرية للحزب.[4]

وفي سنة 1948م التحق بتونس لمواصلة دراسته وهناك انخرط في خلية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وكان من بين نشاطها الإشراف على الطلبة والمهاجرين وتنسيق العلاقة مع المناضلين الدستورين، وتولى في خريف 1949م رئاسة دائرة حزبية بولاية سطيف[5].

---

[1]- بشير بلاح وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص.259

[2]- مريم علي أمال بن بايو: عبد الحميد مهري ودوره في مكتب جبهة التحرير الوطني بمصر 1926-1962مذكرة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص .07

[3]- مريم علي، أمال بايو: المرجع السابق، ص ص .10-09

[4]- المرجع نفسه :ص.11

[5]- عبد الله مقلاتي: عبد الحميد مهري نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية، الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، جامعة المسيلة، جوان 2017، ص .12

وتمكن سنة 1950م من إقامة علاقة وطيدة مع الحزب الدستوري الحتر ودعم نشاطه وتدعيم الثورة الجزائرية في تونس بالإضافة إلى مشروع وحدة كفاح حركات التحرر المغاربية[1].

وبعد صدور قرار ضده ينص على إبعاده عن القطر التونسي من طرف سلطات الحماية فالتحق بالجزائر، وهناك تولى مسؤولية الصحافة العربية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، كما اشرف على تحرير جريدة صوت الأحرار"، انتحب عضوا في اللجنة المركزية التي أشرف على تنسيق السياسة العامة لاندلاع الثورة[2].

تم اعتقاله في نوفمبر 1954م وبقي في السجن إلى غاية 1955م، ثم عين مسؤول بعثة الثورة بسوريا وكلف بإدارة مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق، واجتهد في أداء وظيفته في تمثيل جبهة التحرير الوطني في سوريا، وكذلك لم يقتصر بتعريف القضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية فقط بل كان يقوم بترشيد نشاط مكتب المغرب العربي بسوريا، ثم عضوا في لجنة التنسيق مكلفا بالشؤون الاجتماعية سنة 1947م، وفي 19 سبتمبر 1958م عين وزيرا وموجها لسياسة الحكومة المؤقتة التي تأسست في 19سبتمبر 1958م[3].

شغل وزير شؤون شمال إفريقيا في التشكيلة الأولى ومنصب الشئون الاجتماعية والثقافية في التشكيلة الثانية بالإضافة إلى توليه الأمين العام لوزارة التعليم الثانوي ثم

---

[1]- أحمد مسعود سيد علي: عبد الحميد مهري اربط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات العلمية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، العدد7، ص .252

[2]- فاطمة الزهراء إليفي، أمينة سيف: المرجع السابق، ص .32

[3]- عبد الله مقلاتي: عبد الحميد مهري مناضلاً في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، جامعة المسيلة، الجزائر، ص ص .168-161

وزير الإعلام والثقافة ثم سفيرا في فرنسا والمغرب ثم انتخب أمينا عاما لحزب جبهة التحرير الوطني بعد أحداث أكتوبر 1988م[1].

تفاعل مع الأزمة السياسية في الجزائر، منذ نشأتها باحثا عن الحلول السياسية الجذرية، وهو من دعاة السلام و الوئام في الجزائر، انشأ جريد باسم "جبهة التحرير الوطني، أطلق عليها اسم الحوار لكي تتماشى مع مواقفه، في الدعوة إلى الحوار الوطني[2].

أبعد عن الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني بسبب مواقفه العنيدة اتجاه السلطة السياسية والعسكرية، ظل منذ 1996م بعيداً عن الساحة السياسية، وبقي مهري مناضلا من أجل التغيير السلمي للسلطة والدعوة إلى التداول عليها إلى آخر أيامه من خلال المحاضرات

والملتقيات التي شارك فيها[3].

كما كان من محرري جريدة المنار، حيث قام بنشر العديد من المقالات ليعبر فيها عن آرائه ومواقفه الوطنية والقومية الساطعة، وقد غطت هذه المقالات مجموعة مواقف حول قضايا سياسية وثقافية جزائرية وعربية. ولعل من أهم هذه المقالات التي نشرها في "المنار" هو المقال الذي تكلم فيه عن شخصية الزعيم النقابي والمناضل السياسي التونسي "فرحات حشاد[4].

---

[1]– نصيرة بونجمة، أسماء فرصاوي: القضايا السياسية من خلال جريدة المنار 1954-1951، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص حديث ومعاصر قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018، ص .18

[2]– جميلة عزيزي، لامية بن عمر: المرجع السابق، ص.23

[3]– فاطمة الزهراء إليفي، امينة سيف: المرجع السابق، ص.34

[4]– محمد سيف الإسلام بوفلاقة:(عبد الحميد مهري سيرة وعطاء)، احتفال بذكرى رحيل المفكر القومي والمناضل عبد الحميد مهري، جمعية مشعل الشهيد، 2013، الجزائر

توفي الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري صبيحة يوم الاثنين 30 جانفي 2012م بالجزائر العاصمة عن عمر ناهز 85عاما بعد صراع مع المرض[1]، بمستشفى عين النعجة العسكري ودفن بمقبرة سيدي يحي بالجزائر العاصمة[2].

المبحث الثالث: موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من الجريدة:

إن المتتبع لسير جريدة المنار يرى أنها تطرقت للعديد من القضايا وخاصة السياسية منها، وهذا ما يجعلها لا تسلم من المضايقات الفرنسية وواجهتها العديد من العراقيل سواء لمديرها أو باعتها ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

-نشرت الجريدة مقال بعنوان: اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة، وهذا العنوان شافي وكافي لموقف السلطات الاستعمارية من الجريدة ولقد ورد في المقال ما يلي: "...استدعت إدارة شرطة بدار عامل العمالة بالجزائر العاصمة "صاحب الجريدة"، فتراخى في تلبية هذا الاستدعاء...، ولكن الشرطة تعدت حدود ميدانها، وصمتت على عدوانها، فكان شرطيان موظفان بالبليدة يترددان إلى منزل صاحب الجريدة ويقلقانه وقت الفطور في رمضان...، وسيق مدير المنار كرها من منزله بالبليدة إلى مركز إدارة الشرطة....." [3].

- وذكرت الجريدة كذلك في مقال آخر بعنوان: »المنار تستمر في أداء رسالتها «أن الاعتداء لم يمس صاحب الجريدة فقط بل تعدى ذلك للاعتداء حتى على الباعة في كل من طولقة والوادي[4]، وهذا ما يجعلنا نطرح السؤال: وما ذنب هؤلاء؟ فقد كانوا يجمعون قوت يومهم فقط، إنه الغل الاستعماري حتى على الشعب البسيط

---

[1]- الجزائر: وفاة عبد الحميد مهري، موسوعة الجزيرة، www.aljazeera.netشوهد في 14أوت ،2020على الساعة 12:43.

[2]- سيرة ذاتية للراحل الكبير المجاهد عبد الحميد مهري ، ،www.ennahaonline.comشوهد في 14أوتk2020 على الساعة .12:51

[3]- محمود بوزوزو: اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة، المنار، العدد05، السنة الثالثة، 20 جوان 1952، ص.1

[4]- محمود بوزوزو: المنار تستمر في أداء رسالتها، المنار، العدد20، السنة الثانية، 27 مارس 1953، ص.4

– ولم تتوقف عند هذا الحد بل لجأت السلطات الاستعمارية إلى منعها من دخول مدينة فاس[1]، وبعد ذلك منعت الجريدة دخول مدينة الرباط[2] بالمغرب، ومما يدل على ذلك مساندة الجريدة لقضية المغرب الأقصى الشقيق وهذا ما سنلاحظه لاحقا في بحثنا هذا.

– كما استطاع الشيخ بوزوزو بخبرته وتقلده لمناصب مختلفة أن يأخذ بنصيحة أصدقائه ويؤسس جريدة وطنية عام، 1951سلطت الضوء على الأحداث الوطنية والدولية رغم الظروف الصعبة التي مرت بها، وخاصة المضايقات من قبل السلطات الاستعمارية، ما دام بحثنا يخص القضايا العربية السياسية، فارتأينا أن نتعرف عن الأوضاع العربية التي نشأت في خضمها جريدة المنار لمحمود بوزوزو.

.

[1]– المنار: مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار، العدد6، السنة الأولى، 30جويلية1951، ص.4.

[2]– محمود بوزوزو: مدينة الرباط ممنوعة من المنار، المنار، العدد7، السنة الأولى، 15 أوت1951، ص.3.

الفصل الثاني:

الأوضاع في الوطن العربي قبيل نشأة جريدة المنار 1951-1953م

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في المغرب العربي

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية في المغرب العربي

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في المغرب العربي

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في المغرب العربي

1-تونس:

بعد الحرب العالمية الثانية أعيد العمل بنظام المجلس الكبير الذي يتألف من أعضاء فرنسيين وتونسيين كانوا ينتخبون على مرحلتين[1]، واستحدثت بعض الوزارات الجديدة، ويرأسهم المقيم العام الفرنسي وهو بمثابة مفوض سام[2].

وشهدت هذه المرحلة تصاعد العمل السياسي للحركة الوطنية التونسية حيث قامت الأحزاب القومية إلى عقد مؤتمر وطني بقيادة الحزب الدستوري الجديد وأقروا بيان الاستقلال رغم المضايقات الفرنسية لهم، وما زاد تصاعد العمل السياسي عودة لحبيب بورقيبة[3] من المهجر عام 1949 ليتابع بشكل أساسي مسألة الدعوة إلى الاستقلال متبعا في ذلك نظام العمل المرحلي، القائم على تحقيق أهدافه شيئا فشيئا.[4]

وكذلك تشكلت حكومة تفاوضية برئاسة محمد شنيق يوم 17أوت ،1950وخلال فترة فيفري 1950إلى مارس 1951قام لحبيب بورقيبة بالتعريف بقضية بلاده فسافر إلى كل من مصر والهند وباكستان وأندونيسيا، ثم السعودية وإيطاليا لتعبئة الأنصار للقضية التونسية[5].

---

[1]- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص.58

[2]- الجيلالي صاري، محفوظ قداش: المرجع السابق، ص.110

[3]- ولد في 03 أوت 1903 بالمنستير، والده هو علي بن الحاج محمد بورقيبة وأمه فطومة خفاشة، تحصل على الباكالوريا سنة ،1923انتقل إلى باريس لمواصلة الدراسة الجامعية، ترك العديد من الآثار منها بين تونس وفرنسا كفاح مرير طيلة ربع قرن في سبيل التعاون، وكتابه حياة أعمال من خمسة أجزاء، وكتاب من أجل السلام في الجزائر توفي سنة 2000 ينظر: عز الدين معزة: فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسات تاريخية وفكرة مقارنة 2000-1899، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2009، ص ص 92-130

[4]- خليفة الشاطر وآخرون: تونس عبر التاريخ، ج3، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2005، ص .122-104

[5]- الجيلالي صاري، محفوظ قداش: المرجع السابق، ص .110

2- ليبيا :

مع مطلع الخمسينيات كان الوضع السياسي في ليبيا يعرف انقسامات بين أبناء الوطن الواحد، وهي انقسامات لأطماع شخصية، ولتدخل الاستعمار في نفس الوقت، فقد تمسك السنوسيون وأتباعهم بضرورة قبول جميع الليبيين لإمارة محمد إدريس السنوسي على كل ليبيا كشرط لاستقلال ليبيا ووحدتها بينما معظم الليبيين يرون ترك هذه المسألة إلى ما بعد الإستقلال، بالإضافة إلى هذا كان هناك المخطط الاستعماري المشهور المعروف باسم "مشروع بيفن سفرزا" الذي نوقش في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة ما بين سبتمبر إلى 10ديسمبر 1949ونص هذا المشروع على:

1-تستمر إدارة برقة لبريطانيا.

2-تبقى فزان في يد فرنسا لتكتمل السيطرة الفرنسية على شمال ووسط إفريقيا.

3-تعطي طرابلس مكافأة لإيطاليا على نبذ السياسة الفاشية والانضمام إلى الحلفاء[1].

3-المغرب الأقصى:

مع مطلع الخمسينيات عمت الإضرابات في البلاد، ولا سيما في قطاع السكة الحديدية والتعدين والمناجم والمطابع وموظفي دوائر الدولة، وترافقت مع احتجاج في جميع أرجاء البلاد، مع استمرار السلطة الفرنسية في سياسة التنكي والإرهاب[2].

ولقد طالب الشعب المراكشي بإنهاء الحماية، كما قام جلالة الملك في عام 1950 إلى العمل على إيجاد حل للعلائق بين المغرب وفرنسا على أساس معاهدة جديدة، تضمن للمغرب الحرية وكامل السيادة، وللفرنسيين وباقي الأجانب مصالحهم المشروعة، فلم توافق الحكومة الفرنسية على هذا، فضاعفت تدابير القمع والاضطهاد، وهذا ما سيؤدي

---

[1]- رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، دار روتابريت، باب اللوق، ،1996ص.145

[2]- أمل عجيل: قصة وتاريخ الحضارة العربية، ليبيا، السودان، المغرب، د ن، بيروت،، 1999، ص .170

إلى إحداث مؤامرة لخلع الملك، وهذا ما سنراه في الفصل الثاني في خضم قضايا المغرب الأقصى[1]

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية في المغرب العربي

1- تونس :

إن حالة الاقتصاد التونسي في بداية الخمسينيات من القرن العشرين هي حالة باقي المستعمرات الأخرى، فقد سيطر المستعمر على جميع الجوانب الاقتصادية، حيث وفر للأقلية من المشائخ ومستخدمي الدولة والتجار وغيرهم فرصة الإثراء بينما كانت الأغلبية تنغمس أكثر فأكثر في مهانة، حيث سنة 1950يوجد بين 70و 80 ألف عامل فلاحي موسمي، أما الصناعات الحرفية التي في الحواضر فقد تأثرت تأثرا شديد باستفحال الفقر بين عامة الشعب بالبوادي[2].

ولقد كانت الملكية هي السمة البارزة للاستعمار الزراعي، حيث سنة 1950 كان حوالي 3000 معمر أجنبي يستغلون 800 ألف هكتار، وعملت السلطات الفرنسية على تقديم الدعم للمعمرين وعلى رأسهم الفرنسيين، وذلك بإدخال الطرائق الحديثة إلى هذا القطاع حيث انتشرت زراعة الكروم.

أما الجانب التجاري فربطت فرنسا التجارة التونسية بها، وذلك بالعديد من الاتفاقيات، والتي نتج عنها إعفاء السلع الفرنسية من رسوم الواردات عند دخولها إلى تونس، وكذلك ترويج السلع الفرنسية بتونس بأثمان أرفع من السعر الجاري به العمل في الأسواق الخارجية، وكانت تصدر ثلاث سلع زراعية أساسية وهي زيت الزيتون والصابون والخمور، وتأتي الزيوت في المرتبة الأولى 36%[3].

---

[1]- أحمد بن عمر: الحالة الاقتصادية في الجزائر، المنار، العدد 4، السنة الأولى، 21 ماي 1951، ص.4

[2]- محمد الهادي الشريف: تاريخ تونس، ط3، سراس للنشر، تونس، 1993، ص ص .107-104

[3]- خليفة الشاطر وآخرون: المرجع السابق، ص ص .58-48

2- ليبيا:

كانت ليبيا تمثل وحدة اقتصادية متكاملة، وكانت العلاقة الاقتصادية بين المناطق الثلاث (برقة وطرابلس وفزان) قد وضعت وترسخت بتطور التجارة الداخلية، حيث كل منطقة تمول الأخرى بما تنتج، ولكن بعد الاحتلال الإيطالي استحوذ المستعمر على حوالي 230ألف هكتار من الأراضي الزراعية، استعملت لإنتاج المحاصيل الزراعية التي تصدر إلى الدولة الأولى (إيطاليا)، وكانت التقنية الزراعية تستخدم بصورة واسعة في مزارع المعمرين الإيطاليين، بالإضافة إلى الأسمدة الكيماوية.

أما الصناعة فشكل القطاع الإيطالي للصناعة ما يسمى بالإنتاج الفبركي المصنعي، وكانت المؤسسات الصغيرة التي أقامها الإيطاليون للصناعة التحويلية وخاصة منها الصناعات الغذائية والخفيفة موصلات للعلاقات الرأسمالية إلى الاقتصاد في ليبيا، فبواسطة هذه المؤسسات بسط الإمبرياليون هيمنتهم على الحياة الاقتصادية في ليبيا، وإلى جانب ذلك يوجد القطاع الليبي، وهو الإنتاج الحرفي الذي كان توسع الاحتكارات الإيطالية قاتلا بالنسبة له.

أما الجانب التجاري فإن الاستعمار الإنجليزي بعد الحرب العالمية الثانية، فقد عمدت الشركتين الإنجليزيتين "سيتيكس كومباني لميتد" و "ميتشل كوتس" على إخضاع تجارة ليبيا لرقابتها (استيراد مواد البناء، الإسمنت، السيارات، آليات النقل والزراعة)، بالإضافة إلى تصدير المواد الأولية الليبية.[1]

ومما زاد الطين بلة هو تفاقم الوضع الاقتصادي لليبيا أن إنجلترا كانت تدفع مصاريف الجيش من المصادر الاقتصادية للبلاد، كما كانت تقوم بقطع الأخشاب ونقلها إلى الخارج.

[1]- أحمد بن عمر: المصدر السابق، ص.04

وكان العامل الزراعي ما بين 1951-1952 يتقاضى من 50 إلى 70 ليرة في اليوم في حين كان الحد الأدنى للأسرة من 4 أشخاص يعادل 130 ليرة.

3- المغرب الأقصى:

شكلت فرنسا في الميدان الزراعي نفس السياسة التي سلكتها مع الجزائر وتونس، وهي سياسة افتكاك الأراضي من الأهالي ومنحها للفرنسيين، حيث قدر عدد الأوربيين 4710أوربي يملكون ما يزيد عن مليون هكتار من أحسن أراضيها وأجود يستغلونها بأحدث الآلات الصناعية بفضل الدعم المقدم من الإدارة الفرنسية، وعلى العكس الفلاحين الأهالي يملكون الأراضي الأقل خصوبة ويستعملون الآلات القديمة، والأراضي التي بيدهم قليلة الإنتاج، وتبلغ أرباح الفلاحين الأوربيين المليارات بينما الأهالي هم الذين يتحملون القسط الأوفر من الضرائب، وكان معدل ملكية الأراضي يبلغ 300 هكتار بالنسبة للمعمرين الأوروبيين و7 هكتارات للفلاح المراكشي، وأما عمال الفلاحية الذين يبلغ عددهم مليون وخمسمائة ألف فهم محرومون من جميع الحريات.

أما جانب الصناعة والتجارة عملت السلطات الفرنسية إلى محاربتها مسطرة في هذا النظام الجمركي الذي يخدم الفرنسيين، واتخذت فرنسا مراكش سوقا لبضائعها، وحرمت أهل البلاد من أن يصدروا منتوجاتهم إلى الخارج، إذ إدارة الحماية هي التي تسيطر على جميع صادرات البلاد وارداتها، أما فيما يخص الثروة المعدنية أصبحت ملكا بيد الشركات الفرنسية والأجنبية.

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في المغرب العربي

1- الأوضاع الاجتماعية في تونس

اختلفت المصادر في عدد السكان التونسيين خلال فترة الحماية، ولكن من المؤكد أن العدد كان ضئيلا حيث قدر سنة 1931 بـــ2.000.939 وهذا الضعف في الكثافة السكانية أتاح توسع الحركة الاستيطانية الفرنسية، وحفز سلطات الحماية على استقطاب المعمرين وتركيزهم بالأرياف، لترتفع نسبة الولادات مع بداية الثلاثينيات حيث بلغت 36% سنة 1936 و 41% سنة 1954 [1] ولقد شهدت البلاد سنوات جفاف خاصة عام 1948 حيث تسببت في المجاعات، وبلغ عدد الأميين حوالي 85% .

2-الاوضاع الثقافية في تونس

نهاية النصف الأول من القرن العشرين يعاني حوالي 36% من نقص التغذية كما تفشت البطالة وانتشر البؤس خاصة أمام الارتفاع المتواصل للأسعار الذي لم تستطع الأجور أن تواكبه وكذلك كان أيضا الوضع الثقافي مزريا وهذا بسبب القمع المتواصل لدى الاستعمار الفرنسي ضد أي حركة فكرية في تونس .

3- الأوضاع الاجتماعية في ليبيا:

لم تختلف الحالة الاجتماعية والثقافية في ليبيا عـــن الجزائـــر وتـــونس فـــرغم الاختلاف في المستعمر، إلا أن الوضع الاجتماعي نفسه انتشار المجاعة والأوبئة، حيـــث كان الوضع الصحي متدني جدا، فكان في طرابلس مستشفى واحد لـــ 110آلاف نســـمة، وفي برقة 50ألف نسمة، وفي غزان 10آلاف نسمة، وفي سنة 1948 كـــان حـــولي 80%من سكان فزان مرضي بالتراخوما وكان 25%منهم يشكون من أمراض معدية[2].

---

[1]- خليفة شاطر وآخرون: المرجع السابق، ص ص .48-45

[2]- مجموعة من الباحثين: موجز الحركة الوطنية التونسية 1964-1881، المعهد العالي لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، 2008، ص138

4- الأوضاع الثقافية في ليبيا

أما جانب التعليم ففي سنة 1950 كانت توجد حوالي 174 ابتدائية و06 ثانويات و3 دور معلمين وحوالي 32 ألف طالب، وكانت توجد مدرسة للفنون ومركز لتدريب الشباب على الأعمال الكتابية والتجارية[1].

5- الأوضاع الاجتماعية في المغرب الأقصى:

إن الوضع الاجتماعي متدني، وقد تطرقت الجريدة للوضع على لسان محمد محفوظي قائلا: "إلى جانب خنق أبسط الحريات نلاحظ أن حالة مراكش الصعبة رديئة، فالأمراض الزهرية والسل والرمد الحبيبي تفتك فتكا ذريعا ...."، وكان عدد رجال البوليس 14.000 وبلغ عدد الأطباء العامة 81.

6- الأوضاع الثقافية في المغرب الأقصى:

أما التعليم فأصبحت اللغة الفرنسية أصلا للتعليم، وكانت ميزانية الدولة تنفق ثلاثة وثلاثين ألف فرنك على المتعلم الفرنسي، بينما تنفق أحد عشر ألف على المتعلم المراكشي أضعاف-، إضافة إلى أن الأطفال الفرنسيين يتعلمون كلهم والأغلبية الساحقة من الأطفال المراكشيين لا يجدون الأماكن بالمدارس، وحسب إحصائيات عام 1947بلغ عدد الأطفال البالغين سن التعليم 1.865.645 لم يجد منهم أماكن بالمدارس إلا 1.446.676.

[1]- نيقولا زيادة: في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالية، ليبيا، 1958، ص138 .

الفصل الثالث:

القضايا السياسية المغاربية من خلال جريدة المنار 1951 – 1953

المبحث الأول: قضايا تونس السياسية.

المبحث الثاني: قضايا ليبيا السياسية.

المبحث الثالث: قضايا المغرب الأقصى السياسية

المبحث الأول: قضايا تونس السياسية

1- أسباب فرض الحماية:

إن فرض الحماية في نظر الجريدة لم يكن محظ الصدفة، وإنما كانت له أسباب داخلية وأخرى خارجية وهي:

أ-الأسباب الداخلية:

- مساهمة تونس في حرب القرم[1] (1594-1956)، والخسائر التي منيت بها في جيشها.
- تسرب العناصر الأوربية داخل تونس والعثو فيها فسادا، وخاصة الفرنسيين الذين كانوا يتميزون بامتيازات منقطعة النظير.
- سيطرة الفرنسيين على التجارة في تونس منذ عام 1858.
- سماح تونس لفرنسا بإنشاء سكة الحديد تصل بين الجزائر وتونس سنة 1857.
- السماح للفرنسيين بامتلاك أراضي مساحتها 5000 هكتار مربع.
- الترخيص لشركة مرسيليا الفرنسية باستغلال 100.000 هكتار مربع.
- احتلال الجزائر من قبل فرنسا كان له بالغ الأثر على فرض الحماية على تونس، وخاصة بعد الدعم المقدم من قبل تونس للجزائر[2]، حيث تقول الجريدة بقلم محمد محفوضي: «أما احتلال الجزائر الذي وقع سنة 1830...، فإنه كان كارثة جسيمة على الأقطار الإسلامية عامة و أقطار الشمال الإفريقي خاصة...» [3].

---

[1]- جرت هذه الحرب بين روسيا والدولة العثمانية مدعمة من فرنسا وإنجلترا خوفا على مصالحهم لا حبا في المسلمين، والتي انتهت بعقد معاهدة باريس 1856، ينظر: إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 135

[2]- محمد محفوضي: (المشكلة التونسية تاريخها تطورها كيف حلها)، المنار، السنة الثانية، العدد 12، 24 نوفمبر 1952، ص4.

[3]- محمد محفوضي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص 4.

- الأسباب الخارجية:

هزيمة الدولة العثمانية في حرب القرم، وعقد مؤتمر برلين[1] سنة 1875، والذي نتج عنه إطلاق يد فرنسا في تونس بموافقة ألمانيا وإنجلترا، وذلك بالمؤامرة الخسيسة حيث سمح لإنجلترا بالعدوان على مصر، أما ألمانيا لتصرف فرنسا من الأخذ بالثأر بشأن مقاطعتي الألزاس واللورين التي استحوذت عليهم في حرب 1871.[2]

2- فرض الحماية:

عملت فرنسا على إثارة القلاقل والاضطرابات في الحدود التونسية الجزائرية، وذلك لإيجاد حجة للدخول إلى تونس بذريعة حفظ السلام وحماية تونس، وهذا ما تم فعلا حيث زحف جيش من مدينة سوق أهراس في 24 أفريل 1881 إلى الأراضي التونسية حتى وصل إلى قصر بارادوا أين يقيم الباي ضواحي العاصمة تونس[3]، وموضوع الحماية كان مطروح من قبل وخاصة بعد مؤتمر برلين، وكذلك بعد تصريح المستشار الألماني بيسمارك[4] للسفير الفرنسي ببرلين 4 جانفي 1879 قائلا: «..أن الإجاصة التونسية قد نضجت وحان لكم أن تقطفوها...».[5]

3- نظام الحماية:

تعتبر تونس أول تجربة لنظام الحماية في تاريخ الاستعمار الفرنسي، وقد استهدف جول فيري مبتدع هذا النظام أمرين:

---

[1]- دعت النمسا لعقده، وحضرته الدول الأوروبية الكبرى، وجرى فيه تعديل معاهدة سان ستيفانوا ومن أهم ما جاء فيه: استقلال بلغاريا، ضم البوسنة والهرسك للنمسا، إبقاء الغرامة المالية على الدولة العثمانية، 2.5 مليون ليرة ذهبية، ينظر: إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1992، ص194

[2]- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص 4

[3]- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص 4.

[4]- (1815-1898) سياسي بروس أهم العاملين على توحيد ألمانيا، تولى منصب مستشار عام 1871 حتى 1890، أهم منجزاته تحقيق الحلف الداخلي وإقامة إمبراطورية ألمانيا ثانية، وضع بعض التشريعات، حقق العديد من الحروب الناجحة ضد الدنمارك 1864، النمسا 1866 وفرنسا 1870-1871، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص ص 343، 344

[5]- خليفة الشاطر وآخرون: المرجع السابق، ص17

الأول: إسكات المعارضة الدولية بحجة أن فرنسا لم تقض على كيان الدولة المحمية بالضم.

الثاني: إقناع المعارضة الداخلية بأن الحكومة لن تتورط في أعباء مالية جديدة، لأن من ميزات الحماية أن الدولة المحمية تحمل نفقات الاحتلال، وجميع ما يترتب عنه من إصلاحات[1].

4- تجريد الدولة التونسية من مميزات السيادة:

بعد أن وقع الباي على معاهدة باراود 1881،[2] وتقول الجريدة أن الغاية من هذه المعاهدة هو إعطاء الحق للجيوش الفرنسية من احتلال التراب التونسي، ثم جاءت اتفاقية أخرى عرفت باتفاقية المرسى 8 جوان 1883، وهذه الاتفاقية جعلت الفرنسيين يستحوذون على دواليب الحكم، وأصبحت سلطة الباي لا معنى لها، كما أصدرت الجمهورية الفرنسية في 10 نوفمبر 1884 مرسوما يقضي بمصادقة المقيم العام الفرنسي على جميع أوامر الباي، ثم سيطرت السلطات الفرنسية على السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية، وأصبحت الدولة التونسية عبارة عن لعبة في يد السلطة الفرنسية.[3]

---

[1]- صلاح العقاد: المغرب العربي، دراسة في تاريخه الحديث و أوضاعه المعاصرة، (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص 190.

[2]- معاهدة بين باي تونس وقائد القوات الفرنسية وتشمل 10 بنود منها:

- تعهد فرنسا ببذل مساعداتها الدائمة لسمو الباي وحمايته من كل الأخطار.
- التأكد على سير المعاهدات السابقة المنعقدة بين الطرفين.
- فرض غرامات مالية حربية على القبائل العاصية.
- منع حكومة الباي من إدخال السلاح والذخائر إلى مناطق جزيرة جربة والمرسى وقابس.
- يكلف الممثلون الدبلوماسيون والقناصل الفرنسيون لدى البلاد الأجنبية بحماية ورعاية المصالح التونسية ومتابعة شؤون رعاياها، ينظر: عاطف عبيد: قصة وتاريخ الحضارة العربية ، (تونس والجزائر)، 21-22، د.ن، بيروت، 1998-1999، ص ص 67، 68

[3]- محمد محفوضي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص 4.

5- الكفاح السياسي:

قبل الحديث عن الكفاح السياسي تذهب الجريدة إلى الإشارة أن هناك كفاح عسكري تمثل في مقاومة على بن خليفة التي انتهت 1910، وثورة أهالي الجنوب سنة 1915، ليظهر بعد ذلك كفاح سياسي، وذلك بعد بروز جريدة التونسي[1]، التي يعود لها الفضل في إيقاظ الوعي القومي، ففي عام 1912 قام العمال التونسيين بإضراب[2]، وإن دلت على شيء فإنما تدل على أنها مظهر من مظاهر الحركة الوطنية التونسية في بداية القرن العشرين[3]، وكان من نتائج هذا الإضراب إبعاد ونفي كل من باش حنبة وعبد العزيز الثعالبي و محمد نعمان وحسن قلاتي خارج البلاد التونسية[4].

ورفع عبد العزيز الثعالبي الموجه الأول للحزب الدستوري عريضة يطالب فيها باستقلال الشعب التونسي، كما أصدر كتاب "تونس الشهيدة"[5]، والذي عبر فيه عن رغبة تونس في حياة العزة والكرامة.

وفي سنة 1934 أصدر البطل لحبيب بورقيبة جريدة " العمل التونسي" وفي نفس السنة حدث طلاق بين قادة الحركة الوطنية ، والذي أدى إلى عقد مؤتمر بقصر هلالي أدى إلى إنفصال الحركة الوطنية إلى قسمين:

---

[1]- أنشأت 07 فيفري 1907، جريدة ناطقة باسم حركة الشباب التونسي (1906-1912)، ينظر: مجموعة من الباحثين: المرجع السابق، ص 30

[2]- يتمثل في مقاطعة الترامواي، وهذا الإضراب نتيجة للإجحاف في نقل العمال التونسيين بالترامواي مقارنة بالعمال الأوروبيين، وكذلك العلاقة السيئة بين الشركة والمسلمين المستعملين للترامواي، والقطرة التي أفاضت الكأس هي أن عربة إيطالية صدمت طفلا تونسيا في 08 فيفري 1912 بين باب سويقة وباب سعدون فأردته قتيلا، فتجمهر الناس ومنعوا العربة القادمة في الاتجاه المعاكس من المرور، فبدأت المقاطعة فعليا يوم 9 فيفري 1912 بصفة تلقائية واسعة، ينظر: مجموعة من الباحثين : المرجع نفسه ، ص ص 49 51.

[3]- محمد محفوضي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص 4

[4]- مجموعة من الباحثين: المرجع نفسه، ص 53

[5]- صدر هذا الكتاب 1920 في باريس باللغة الفرنسية، ويدحض الدعاية التي جعلت من الاستعمار وسيلة لتمدين السكان المصلين، كما بين حالة الفقر التي أصبح عليها المجتمع التونسي، وطرق ابتزاز خيراته لفائدة، وق كان الغض من الكتاب عرض القضية التونسية على الرأي العام العالمي، ينظر: مجموعة من الباحثين: المرجع نفسه، ص 61

– الحزب الدستوري القديم والذي يضم مناضلي الساعة الأولى.

– الحزب الدستوري الجديد بقيادة لحبيب بورقيبة ، وفي 09 أفريل 1937 وقعت حوادث دامية أدت إلى اعتقال زعماء الحزب الدستوري الجديد، وفي مقدمتهم الحبيب بورقيبة، وفي 14 ماي 1943 خلعت السلطات الفرنسية محمد المنصف، ونفته خارج تونس وتوفي هناك، وبعد إطلاق صراح لحبيب بورقيبة اتجه للمشرق في 26 مارس 1945.[1]

حدث توافق بين الحزبين العمل المشترك الذي ظهر مفعوله الحسن في الميثاق الوطني التاريخي الذي رأى النور في مؤتمر ليلة القدر 23 أوت 1943 الذي ترأسه القاضي لعروسي الحداد، وضم كل فصائل الحركة الوطنية التونسية التي رفعت لأول مرة شعار الإستقلال التام، وردت فرنسا على المؤتمر بإلقاء القبض على 46 مشارك من جملة 300 من المؤتمرين منهم: صالح بن يوسف والمنجي سليم وصالح فرحات والشيخ الفاضل بن عاشور[2].

ولقد تطرقت الجريدة في هذا المقال العمل النقابي في تونس، حيث قالت: « أن الحركة النقابية[3] عاضدت الكفاح السياسي بقيادة محمد علي القابسي الذي أنشأ نقابة العمال سنة 1924، وفي عام 1944 تأسست نقابات أخرى بقيادة فرحات حشاد، ولعبت دورا بارزا في التحرير القومي ومناهضة الاستعمار[4].

هذا الأخير الذي اغتاله إحدى الأيادي الاستيطانية التابعة لمنظمة اليد الحمراء، وذلك عن طريق محاصرته بسيارتين وإطلاق الرصاص عليه[5]، ونددت الجريدة بهذا

---

[1]– محمد محفوضى: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص4

[2]– خليفة الشاطر وآخرون: المرجع السابق، ص118

[3]– بدأت منذ عام 1924 وذلك بتأسيس جامعة عموم العملة التونسية وضمت العمال وكذلك مثقفون منهم محمد علي الجامعي، والطاهر حداد، وكان أبرز نشاطها إضراب الرصيف التونسي 13 أوت 1924، ثم تكونت جامعة عموم العملة الثانية في 14 جوان 1932، ثم الاتحاد العام التونسي للشغل 1944، ولقد نددت هذه النقابة بالاستعمار، ينظر: خليفة الشاطر وآخرون: المرجع نفسه، ص ص 127–130

[4]– محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص 4

[5]– محمود بوزوزو: (اغتيال فرحات حشاد)، المنار، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953، ص2.

الإغتيال، وقالت: «إن العدالة غير حرة، وأن غلاة الاستعمار جردوها من معناها السامي»[1].

6- القضية التونسية وهيئة الأمم المتحدة:

إن السياسة الاستعمارية المتبعة في تونس من قمع وتنكيل وتشريد... ، وكذلك التصريحات التي أدلى بها لحبيب بورقيبة بإقامته الجبرية من أجل المطالبة بالإستقلال الداخلي دون سواه، كل هذا أدى إلى لفت الرأي العام العالمي، وموجة من الاستياء من الوضع التونسي[2]، حيث في هذه الظروف أعلنت الدول العربية والآسيوية تأييدهم التام لقضيتهم[3]، وذلك من خلال مؤتمر عقد بباريس قرر فيه طرح القضية على بساط البحث أمام مجلس الأمن[4].

كما قرر مندوب باكستان إثارة القضية أمام مجلس الأمن، حيث تم إعداد مذكرة إضافية مرفقة بشكوى الدول العربية والآسيوية، وتتضمن اتهامات عديدة للإدارة الفرنسية[5].

إجتمع مجلس الأمن برئاسة الدكتور أحمد بوخاري يوم الاثنين 14 أفرين للمرة الثانية واتخذ قرار يقضي بعدم وضع القضية التونسية على جدول الأعمال[6].

وبعد هذا القرار قام صالح بن يوسف وزير العدل ومحمد بدرة وزير الشؤون الاجتماعية بعقد مؤتمر صحفي بمقر لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة، ودعا فيه إلى العمل لإدراج القضية مرة أخرى في مجلس الأمن[7] في أعمال هيئة الأمم المتحدة بالرغم

---

[1]- محمد محفوضي: (المجرمون يمرحون والوطنيون يضطهدون)، المنار، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953، ص 1

[2]- محمد المتيجي: (تونس في مجلس الأمن، المنار، العدد 16، السنة الأولى، 15 فيفري 1952، ص 1

[3]- محمد المتيجي: (أطوار القضية التونسية)، المنار، العدد 15، السنة الأولى ، 1 فيفري 1952، ص 1

[4]- محمد المتيجي: (تونس في مجلس الأمن)، المصدر نفسه، ص 4

[5]- المنار: (وثائق رسمية عن القضية التونسية)، العدد 2، السنة الثانية، 25 فيفري 1952، ص3.

[6]- محمد المتيجي: (مؤامرة استعمارية ضد الأمة التونسية)، المنار، العدد 2، السنة الثانية، 25 أفريل 1952، ص 1

[7]- محمود بوزوزو: (مؤتمر صحفي بشأن القضية التونسية)، المنار، العدد 7، السنة الثانية، 9 جويلية 1952، ص4

من المناورات التي قام بها السلك الدبلوماسي الفرنسي سرا وعلنا[1]، ولكن مع ظهور المشكلة الكورية أدى ذلك إلى تأجيل تداولها إلى وقت لاحق[2]، وفي اجتماع آخر صادقت هيئة الأمم المتحدة على قرار أعربت فيه عن استئناف المفاوضات مع تونس من أجل إيجاد تسوية سلمية عادلة للمشكلة التونسية، ويعد هذا انتصار الكتلة العربية والأسيوية وهزيمة الدبلوماسية الفرنسية، التي ما فتئت تنكر على هيئة الأمم المتحدة حق النظر في القضية التونسية[3].

وأمام الظروف الصعبة التي عرفتها فرنسا مع نهاية 1953، وذلك باندلاع الثورة في المغرب الأقصى، وكذلك هزيمة فرنسا في الهند الصينية في معركة ديان بيان فو ماي 1954، واندلاع الثورة التحريرية في الجزائر 01 نوفمبر 1954، أصبحت فرنسا مجبرة لا مخيرة في الدخول في مفاوضات مع تونس.

وفي 03 جويلية 1955 تم التوقيع على اتفاق يعطي لتونس استقلالا داخليا، بينما بقيت الأمور الفعلية خارجيا ودفاعيا في يد الفرنسيين، إعتبر بورقيبة هذه الخطوة إحدى مراحل الإستقلال الفعلي، ولم يقبله إلا على ضرورة تغييره، معتمدا على تكتيكه الذي عرف "بالبورقيبية"، والذي يتمثل في مبدأ "خذ وطالب"، وتم تشكيل جمعية تشريعية، ومجلس وزراء تونسي صار بورقيبة رئيسا للوزارة التونسية، وعندما منحت فرنسا الاستقلال التام لمراكش عام 1956 ، طالبت تونس بنفس الحقوق، وهذا ما تم فعلا في 20 مارس 1956، وبعد أسبوع تم انتخاب جمعية تأسيسية واختير بورقيبة كأول رئيس للوزراء، وفي جويلية 1957 ألغيت الملكية، وأعلن قيام الجمهورية وانتخب بورقيبة رئيس لجمهورية تونس المستقلة[4].

---

[1]– محمد محفوضي: (فازت القضية التونسية بالتسجيل)، المنار، العدد 10، السنة الثانية، 24 أكتوبر 1952، ص1.

[2]– محمد محفوضي: (برادر مؤامرة في الأفق الدولي)، المنار، العدد12، السنة الثانية، 28 فيفري 1952، ص 01.

[3]– محمد محفوضي: (ثقة في غير محلها)، المنار، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952، ص 1.

[4]– رأفت الشيخ: المرجع السابق، ص 145

المبحث الثاني: قضايا ليبيا السياسية

1- احتلال ليبيا:

تعرضت ليبيا للغزو الإيطالي بعد معاهدة 1902 بين فرنسا وإيطاليا، والتي قضت هذه المعاهدة بإطلاق يد إيطاليا في ليبيا، ويد فرنسا في مراكش، حيث قامت إيطاليا بفتح مدارس في طرابلس وبني غازي، وإرسال الجماعات التبشيرية، وفتح فروع البنك دي روما، وحدث الغزو الإيطالي لليبيا في سبتمبر 1911، وذلك بعد هزيمة الأتراك أمام الإيطاليين والتي انتهت بعقد معاهدة صلح مع إيطاليا في أكتوبر 1912، والذي تم بوساطة إنجليزية في لوزان السويسرية، وتنازلت بموجبها تركيا عن كل حقوقها إلى إيطاليا، وأصدر ملك إيطاليا منشورا لليبيين أن بلادهم خاضعة خضوعا تاما للسيادة الملكية الإيطالية[1]، وذلك بعد إصدار السلطان العثماني منشورا مانحا فيه أهل ليبيا الاستقلال التام، فتولى السنوسي[2] دفاعهم عن وطنهم انطلاقا من منطقة برقة على يد إدريس[3]، ولكن تأزم العلاقة بين السنوسيين وإيطاليا وذلك بعد طلب الإيطاليين من إدريس جمع السلاح من أيدي مواطنيه، فرد عليهم بأن هذا مستحيل، لأن العربي يفضل سلاحه على روحه، ثم بدأت المناوشات بين الطرفين والتي انتهت بانسحاب إدريس السنوسي من الجبل الأخضر سرا إلى القاهرة في سنة 1922،[4] ليتولى المجاهد الكبير شهيد العروبة والإسلام عمر

---

[1]- رأفت الشيخ: المرجع السابق، ص ص 115، 116

[2]- حركة أسسها المرابط الجزائري محمد بن علي السنوسي (السنوسي الكبير 1787-1859)، ولد في الجزائر بالقرب من مستغانم، وتلقى تعليما دينيا عاليا، انتقل إلى مراكش بعد ذلك وقع تحت تأثير الصوفية، وبعد عام 1837، ظهرت الحركة السنوسية، بعد أن أقام محمد علي السنوسي في بوقبيس، وفي عام 1843 أنشأت زاوية البيضاء في الجزء الشمالي من برقة في الجبل الأخضر، والتي لقيت أكبر نفوذ لها في برقة و فزان، وبين بدو مصر وطرابلس وفي السودان الغربي، وتوسع نشاطها وتولى أميرها الدفاع عنها ضد المعتدين، ينظر: نيكولاي إيلتيش بروشين: المرجع السابق، ص ص 319، 320.

[3]- إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، دار المريخ، السعودية، د.ت، ص ص 84، 85

[4]- محمد محمود إسماعيل: عمر المختار، مكتبة القيروان، القاهرة، د.ت، ص 21.

المختار[1]، أكبر شيوخ الطريقة السنوسية و عظمائها البارزين، فباشر الشؤون السياسية والعسكرية، ولعب دور بارز في استنهاض همم قومه، ولم يتخلى عن الجهاد قط إلى أن لقي حتفه، ولقد قضى عشرين سنة في الكفاح، أبلى فيها البلاء الحسن، وأظهر فيها بطولة نادرة ستظل قدوة حسنة للأجيال العربية المقبلة، وبعد استشهاده قضت الأقدار أن يغلب الشعب الليبي على أمره، وتسود الهيمنة الإيطالية حيث يقول محمد المتيحي في ذلك: «.. ورغم أن الشعب الليبي لم يقصر قط في تأدية واجباته القومية فلقد قضت الأقدار أن يغلب على أمره سنة 1932، وأن تسود الهيمنة الإيطالية أرض آبائه وأجداده، و أن يعيش مستعبدا مسلوب الحرية في وطنه...» [2].

2- الحرب العالمية الثانية والكفاح السياسي الليبي:

أحيى اندلاع الحرب العالمية الثانية سبتمبر 1939 نشاط المجاهدين الليبيين، حيث عقدوا اجتماع في 20 أكتوبر بالإسكندرية اتفقوا خلاله على تسليم القيادة العامة للنضال في سبيل تحرير ليبيا إلى إدريس السنوسي، واقترح أن يشكل لمساعدته مجلس استشاري من القادة البرقاويين والطرابلسيين، وهنا لجأت السلطات البريطانية للاستعانة بمكانة ونفوذ إدريس السنوسي في قضية تجنيد الليبيين ضد إيطاليا، وعقد اجتماع أخر في 8 أوت 1940 في القاهرة حضره رؤساء القبائل وشيوخ برقة المساندون للسنوسيين وبعض الطرابلسيين وتقرر ما يلي:

1) وضع الثقة في دولة بريطانيا العظمى للتخلص من براثين الاستعمار الإيطالي الغاشم.
2) تعيين هيئة تمثل القطرين طرابلس وبرقة، تكون مجلس شوري للأمير المشار إليه.
3) تعيين حكومة سنوسية تدير الشؤون اللازمة في الوقت الحاضر مؤقتا.

---

[1]- ولد بيرقة عام 1862، والده السيد مختار ابن عمر من قبيلة المنقة، درس في زاوية الجغبوب، وفي عام 1897 | عينه السيد المهدي شيخا لزاوية القصور بالجبل الأخضر، ثم شيخا لزاوية عين كلك، وفي عام 1922 حمل على عاتقه لواء الجهاد، فجعل مقره الجبل الأخضر، وحارب ضد الإيطاليين، حتى استشهد في 11 سبتمبر 1931، ينظر: محمد محمود إسماعيل: المرجع نفسه، ص ص 7- 9.

[2]- محمد المتيجى: (ليبيا قطر شقيق يستقل)، المنار، العدد 13، السنة الولى، 4 جانفي 1952، ص 1.

4) إعلان الإمارة السنوسية والثقة التامة بالأمير السيد محمد إدريس السنوسي المهدي المبايع له بالإمارة على القطرين.

5)خوض غمار الحرب ضد إيطاليا بجانب الجيوش البريطانية تحت علم الإمارة السنوسية

6) تعيين هيئة تجنيد يكون مقرها ضمن مقر الحكومة الطرابنسية. [1]

دخل الليبيون الحرب إلى جانب دول الحلفاء، وهاجموا دول المحور ببسالة وشهامة، ومرت السنوات وانتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء، وكان على هؤلاء إنجاز وعدهم الذي وعدوه تليبيين، لكن كالعادة نكثوا عهدهم[2].

وهذه الخطوة ليست جديدة على المستعمر فعلوها في الحرب العالمية الأولى وعقدوا اتفاقات سرية، ثم نكثوا عهدهم في الحرب العالمية الثانية، فرنسا لم تف بوعدها في الجزائر، وهذا ما أدى إلى مظاهرات 08 ماي 1945، وها هي بريطانيا لم تفي بوعدها في ليبيا، وخرجت للعيان اتفاقية بيفن سفورزا التي قسمت البلاد إلى ثلاث مناطق خاضعة لإيطاليا وفرنسا وإنجلترا، وهذا ما أثار حفيظة الشعب الليبي ليثور من أجل الاستقلال[3]، وسعت مصر وجامعة الدول العربية في المحافل الدولية حتى صدر قرار هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر 1949 باستقلال ليبيا بأقاليمها الثلاث (برقة، طرابلس، وفزان) في موعد لا يتجاوز الأول من جانفي 1952، وبالفعل أعلن الاستقلال في 24 ديسمبر 1951، ونودي لمحمد إدريس السنوسي ملكا للبلاد، اسم المملكة المتحدة، وظلت تحمل هذا الاسم حتى صدر قرار مكلي في 27 أفريل 1963، بإنهاء النظام الاتحادي، وأصبح الاسم النظام الملكي، وأصبح اسم ليبيا الجمهورية العربية الليبية[4]، ولكن ما جرى وحدث في السنوات الأخيرة بليبيا كقطر عربي شقيق يثلج الصدر، ويجعلني أرفع يداي لله أن يعيد لها أمنها وسلامتها وعافيتها.

---

[1]– نيكولاي إيلتيش بروشين: المرجع السابق، ص ص 260–262

[2]– محمد المتيجي: (ليبيا قطر شقيق يستقل)، المصدر السابق، ص 01.

[3]– محمد المتيجي: المصدر نفسه، ص 2

[4]– رأفت الشيخ: التاريخ المعاصر، ط1، دار الثقافة، مصر، 1992، ص ص 119، 120.

المبحث الثالث: قضايا المغرب الأقصى السياسية

كالعادة ها هي جريدة المنار تطرق باب قضية من قضايا الوطن العربي الشقيق، وهذه المرة البلد المجاور من ناحية الغرب وهو المغرب الأقصى حيث سلط ضوء الجريدة على تاريخه من الحماية إلى غاية خلع الملك من خلال العديد من المقالات.

1-فرض الحماية:

فرضت الحماية على مراكش بالقوة وحمل الملك عبد الحفيظ على إمضائها تحت الضغط والإكراه في مارس 1912، وذلك بعد معاهدة تمت بين فرنسا وإسبانيا في 3 أكتوبر 1904، نصت على استيلاء فرنسا على مراكش، وحصول إسبانيا على جزء من التراب المراكشي، كما وقعت اتفاقية في 04 نوفمبر 1911، نصت بإطلاق يد فرنسا في مراكش، ويد ألمانيا في الغونكوا، ومنذ أن وقع الملك على معاهدة الحماية أصبحت سلطته وهمية، وأصبح المقيم العام هو الذي يضع القوانين وهو الذي يراقب تنفيذها، كما تم إخضاع مدينة طنجة عام 1923 لنظام دولي بعد معاهدة باريس، وهكذا فرضت كل من فرنسا وإسبانيا يديهما على المغرب الأقصى أو مراكش كما يسمى قديما.

والشعب المغربي طبعا ستكون له ردة فعل حيث ثار على الاستعمار، وقامت العديد من المقاومات دامت أكثر من عشرين سنة، في مقدمتها مقاومة الريف بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابي[1] (1920-1926)، والتي استطاعت السلطات الفرنسية والإسبانية التصدي لها[2].

---

[1]- ولد سنة 1882 بمدينة أجدير، انتقل إلى تيطوان 1892 ثم إلى فاس 1905 لطلب العلم في جامعة القرويين، مارس مهنة التعليم ثم مهنة القضاء، ثم سجن عام 1915 لعمله في السياسية، وتوفي عام 1929م، ينظر: أحمد سعدون: مجلة المنار موقفها من حرب الريف 1921-1926، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص العلاقات بين المغرب و المشرق في الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، 2010-2009، ص 93-97

[2]- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص4 .

2- بروز الحركة الوطنية المغربية:

يعتبر تاريخ 16 ماي 1930 مرحلة فاصلة في تاريخ المغرب الأقصى وذلك التحول من العمل المسلح إلى العمل السياسي، ويقول في ذلك محمد محفوضي: «...ولما انتهت المقاومة المسلحة توجه الشعب المراكشي إلى الكفاح السياسي، وهكذا برزت الحركة الوطنية المراكشية إلى عالم الوجود في 16 ماي 1930...» [1]، وذلك بعد إعلان فرنسا عن الظهير البربري، والقاضي بفصل المراكشيين إلى عنصرين عربي وبربري، ويجب الوقوف هنا، إن فرنسا دائما ما تعمل بمبدأ "فرق تسد"، وذلك من أجل إضعاف الشعب و التفرقة بينه، ووضع الفتن لكي لا يثور الوطنيون عليها.

وفي سنة 1936 ظهرت لجنة العمل الوطني المراكشي، ونزلت هذه الكتلة على الساحة المغربية بعد منع القوات الفرنسية الملك محمد الخامس من الصلاة في مسجد القرويين، وفي الفاتح نوفمبر 1936 ألقي القبض على الزعيم علال الفاسي[2] واثنين من معاضديه وهما الوزاني ومحمد اليزيدي، وفي نفس السنة انقسمت الحركة الوطنية إلى حزبين: الحزب الوطني المراكشي، وزعيمه علال الفاسي ومبدأه: «جوهر الأماني الوطنية والقومية»، من مطالبه:

- التمسك بالإسلام.
- المنادات بالإصلاحات.
- قيام نظام نيابي انتخابي.
- مكافحة التبشير في مناطق البربر.
- التمسك بالنظام المني كنظام للوحدة المغربية .

---

[1]- محمد محفوضى: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص 04

[2]- ولد في جانفي 1910 بمدينة فاس، من أسرة مسلمة هاجرت من الأندلس إلى المغرب، واستقرت بمدينة فاس، لذلك يقال عائلة الفاسي، وتولى رئاسة حزب الاستقلال، توفي بمدينة بوخاريست الرومانية 13 ماي 1974، ينظر: محمد الصالح صديق: أعلام المغرب العربي، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 758، 776

وكان رد فعل فرنسا أن حلت الحزب في 18 مارس 1937، وألقت القبض على علال الفاسي وأحمد بتفريح و حزب الحركة الوطنية بقيادة المجاهد الوزاني[1].

3- الحركة الوطنية في المغرب الأقصى بعد الحرب العالمية الثانية:

بعد الحرب العالمية الثانية تأسس الحزب الاستقلالي الوطني برئاسة الزعيم علال الفاسي في 11 جانفي 1944 بالرباط[2]، وكانت مطالبه تتمحور في:

- المطالبة باستقلال المغرب الأقصى والانضمام إلى الأمم المتحدة.
- إسقاط الحماية كشرط أساسي تبدأ المفاوضات مع فرنسا.
- المطالبة بتوثيق الروابط مع دول العالم عامة، والدول العربية بصفة خاصة.
- إحداث نظام شوري شبيه بنظام الحكم في بلاد المشرق[3].

ويجب التوقف هنا فالملاحظ من مطالب حزب الاستقلال ومطالب الأحزاب السابقة نجد تغيرا جذريا حيث من مطالب إصلاحية إلى مطالب استقلالية واضحة وصريحة، وذلك لعدة اعتبارات في مقدمتها: نمو الوعي السياسي لدى الزعماء السياسيين في المغرب العربي، وكذلك للظروف التي شهدتها هذه المرحلة وذلك من خلال :

- نزول الو.م.أ وبريطانيا في شمال إفريقيا.
- وضع وثيقة الميثاق الأطلسي.
- إنعقاد مؤتمر الدار البيضاء.
- وضع الو.م.أ لقاعدة عسكرية بالمغرب.

وطبعا ستكون لفرنسا ردة فعل قوية من خلال هذه المطالب والتحركات، فقد قامت في 29 جانفي 1944 باعتقال اثنين من زعمائه وهم: أحمد بنفريج ومحمد اليزيدي، ونزل

---

[1]- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص03

[2]- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص 03.

[3]- علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط1، الدار البيضاء، 2003، ص 284.

الشعب إلى الشارع ردا على هذا التصرف ، وطالبوا بالإفراج عن الزعماء، فردت السلطات الفرنسية بالقمع وسفك الدماء حيث قتل حوالي 65 مراكشيا[1].

ورغم كل هذا واصل المغاربية نضالهم السياسي، حيث قام علال الفاسي بزيارة العديد من الأقطار العربية الإسلامية لرفع صوت مراكش المجاهدة في سبيل الحرية[2].

وتناولت الجريدة موقف السلطان من الحركة الوطنية فقال محمد محفوضي: «أما موقف السلطان من الحركة الوطنية فهو موقف نزيه يدعو إلى الإعجاب، فلقد ألقي خطابا تاريخا بطنجة عام 1947، أشار فيه إلى حق الشعب المراكشي في الحرية...» [3].

كما رفض الملك التوقيع على الإصلاحات التي جاء بها المقيم العام الفرنسي الجنرال جوان، والتي تقضي بإشراك الجالية الفرنسية في السيادة المراكشية، وفي عام 1951 طلب من الملك أن يدين حزب الاستقلال إدانة رسمية فامتنع و عندئذ هدد بالخلع[4].

وفي أفريل 1951 حدث تطور هام، وذلك بإتحاد الأحزاب الوطنية في المغرب الأقصى وهي حزب الاستقلال و الحزب الشورى والاستقلال وحزب الإصلاح وحزب الوحدة المغربية، ووقعوا على ميثاق و أبرز ما جاء فيه:

- تلتزم الأحزاب الموقعة في الميثاق بالكفاح في سبيل الاستقلال الكامل للمغرب الأقصى.
- لا يمكن السعي نحو أي غاية قبل الاستقلال.
- لا مفاوضات مع السلطة الفرنسية.
- كل عمل من شأنه تعزيز أعمال الإقامة العامة المخالفة لمناهج جلالة السلطان يعتبر مخالفا لنصوص الميثاق.

---

[1]- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص 03

[2]- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص 03.

[3]- محمد محفوضي : المصدر نفسه، ص 03

[4]- محمد محفوضي : المصدر نفسه ، ص 03

– تعاون المغرب الأقصى مع الجامعة العربية في نطاق نشاطها قبل وبعد الاستقلال يعتبر واجبا وطنيا. [1]

إن المتتبع لهذه المطالب يلاحظ تطورا كبير على الساحة السياسية في المغرب الأقصى، وذلك باتحاد الأحزاب والمطالبة بنفس المطالب الاستقلال التام مجاهرة)، وكذلك التأييد التام لجلالة الملك، وكذلك الدعوة إلى توحيد الجهود مع جميع الأقطار العربية من خلال جامعة الدول العربية.

إن التأييد التام لجلالة الملك الحركة الوطنية المغربية جعل السلطة الفرنسية تتجه بالقيام بمؤامرة لخلعه.

4- مؤامرة خلع الملك:

سافر الملك إلى فرنسا في أكتوبر 1950 للمفاوضات مع فرنسا، ودامت السفرة حوالي شهر، وطالب الملك صراحة بإلغاء الحماية ونيل الاستقلال، وواصلت فرنسا في استعمال سياسة فرق تسد حيث استغلت الإقطاعي الكبير الجلاوي باش ليدخل في صراع مع الملك حيث تطاول الجلاوي على الملك، وعاب على جلالة الملك، وعقد الجلاوي في 1953 اجتماع في فاس مع الإقطاعيين المتعاونين مع السلطات الفرنسية لإعداد خطة الانقلاب بدعم من الجنرال جوان[2]، وهذا ما تم فعلا، حيث تم محاصرة القصر الملكي من قبل القوات الفرنسية، وخلع الملك في 20 أوت 1953 تزامان مع مناسبة دينية عظمى وهي عيد الأضحى المبارك، ولقد تناولت جريدة المنار هذا قائلة: «فقد تجرؤوا على اقتراف هذا الذنب وعيد الأضحى على الأبواب، وليس من شك في أن اعتداء أثيما على منك عربي مسلم بمناسبة أعظم يعد بحق اعتداء لا يغتفر على كرامة مسلمي مشارق الأرض ومغاربها»[3].

---

[1]–محمود بوزوزو: (جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى)، المنار، العدد02، السنة الأولى، 20 أفريل 1951، ص1

[2]– أمل عجيل: المرجع السابق، ص172.

[3]– محمد محفوضي : (أزمة مراكش)، المنار، العدد 49، السنة الثالثة، 20 نوفمبر 1953، ص 1

بالنظر إلى حادثة خلع الملك والمناسبة التي جرت فيها وهي عيد الأضحى نرى أن التاريخ يعيد نفسه حقا، و الغربيون يحاولون المساس بديننا العظيم، فلقد خلعوا الملك في عيد الأضحى، وأعدموا القائد صدام حسين يوم 30 ديسمبر 2006 في يوم عيد الأضحى كذلك، فهل هذا صدفة؟ أم استراتيجية يتبعها الغرب ضد الأمة المسلمة وضد ديننا الحنيف.

ولقد تم إعداد طائرة لترحيل الملك و عائلته إلى جزيرة كورسيكا تمهيدا لنقله إلى جزيرة مدغشقر، وعين مولاي عرفة ابن مولاي عمر صاحب الجلالة لتولي العرش، وتم بعد يومين اعتقال أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال وهم الأساتذة: محمد اليزيدي، والحاج عمران ابن عبد الجليل، ومحمد غازي، وعبد الكريم بن جلول[1].

وكانت ردة فعل الشعب المغربي في القيام بمظاهرات شعبية عارمة، وكذا مقاطعة البضائع الفرنسية، والقيام بعمليات مسلحة وإلقاء القنابل اليدوية وإطلاق الرصاص على الخونة والمتعاونين مع فرنسا[2]، والهجوم على مستودعات الأسلحة، ومزارع المعمرين، وأمام هذا الوضع لجأت فرنسا إلى إعادة محمد الخامس من منفاه في جزيرة مدغشقر في نوفمبر 1954، وبعد عودة محمد الخامس تشكلت حكومة مراكشية جديدة معظم أعضائها من حزب الاستقلال، وهذه الحكومة هي التي تفاوضت مع الفرنسيين لخلق دولة مراكش المستقلة ذات السيادة، وبالفعل حصلت مراكش على استقلالها في 02 مارس 1956، ويعد ذلك كسب المعركتها الوطنية، وفي شهر أفريل تخلت إسبانيا عن هيمنتها في الريف المراكشي ليتكون الشعب المراكشي المتحد[3].

إن المتتبع للقضايا المغاربية من خلال جريدة المنار يرى أنها استطاعت أن تسلط الضوء على الأحداث التاريخية في كل المجالات، وخاصة السياسية منها خلال سنوات

---

[1]– محمود بوزوزو: (رسالة علال الفاسي لجريدة المصري)، المنار ، العدد4، السنة الأولى، 21 ماي 1951، ص3

[2]– جلال يحي: تاريخ المغرب الكبير، الفترة المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 229.

[3]– رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، المرجع السابق، ص153.

صدورها أو قبل ذلك، حيث تطرقت لهذه القضايا منذ أن وطأت أقدام المستعمر الدول المغاربية عن طريق توقيع العديد من المعاهدات مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وطبعا كانت هناك ردة فعل من الدول المستعمرة – الدول المغاربية في البداية كان عمل مسلح ، ثم إنشاء العديد من الصحف والكتب والنوادي المنددة بالاستعمار، ليتحول بعد الحرب العالمية الأولى إلى تشكيل أحزاب سياسية والتي كانت تنادي بالمساواة في الحقوق مع الأوروبيين وكذلك المطالبة بالإصلاحات، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة لعدة عوامل حدث تغير جذري وواضح وذلك بالتحول من مطلب المساواة إلى مطلب الاستقلال في ظل مواصلة المستدمر لسياسته القمعية و إثارة الفتن، لتنتهي في آخر المطاف إلى الاعتراف باستقلال هذه الدول.

خاتمة

خاتمة:

أتاحت لنا هذه الدراسة والتي تندرج تحت عنوان: "القضايا العربية السياسية خلال جريدة المنار 1951-1953 التعرف على الدور البارز الذي لعبته الصحافة الجزائرية في هذه الفترة بصفة عامة، وجريدة المنار بصفة خاصة، هذه الأخيرة مصدر تاريخي هام يمكن لأي باحث خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي الاعتماد عليها كمادة خبرية عربية ودولية هامة ، في وقت كانت فيه الدول الاستدمارية الأوروبية تسيطر على الدول العربية وتحاول بكل جهدها وبشتى الطرق طمس الهوية العربية الإسلامية، وهذه الدراسة مكنتنا من الوقوف على العديد من الاستنتاجات:

1- بالفعل جريدة المنار جريدة ناجحة، وهي نموذجا إعلاميا جزائريا استطاعت أن تسلط الضوء على القضايا السياسية، المغاربية وذلك من خلال العديد من المقالات خلال سنوات صدورها، رغم أنها لم تعمر طويلا، واستطاع كتابها وفي مقدمتهم رئيسها محمود بزوزو شحن همم الشعوب العربية للثورة على المستعمر.

2- من خلال تتبعنا مقالات الجريدة استخلصنا أنها غيرت من خطابها، إذ كان الخطاب كل سنة يزداد حدة ونبذا للاستعمار خاصة مع الظروف التي كانت تمر بها الدول المغاربية خاصة في تونس والمغرب الأقصى وليبيا

3- رغم الصعوبات التي واجهت الجريدة وفي مقدمتها الصعوبات المادية، وكذلك المضايقات من قبل السلطات الفرنسية، إلا أنها استطاعت أن تلبي أذواق شرائح كثيرة من المجتمع، وذلك من خلال إشباع المطلع عليها، وكانت أخبارها صادقة وبكل احترافية، وكان انتقاؤها للأخبار صادقا ومن مصادر موثوقة، وبهذا فهي جريدة سياسية، ثقافية ودينية حرة حقا.

4- إن المتأمل في عناوين المقالات للجريدة: "فجر ينبثق"، "الظلم مرتعه وخيم"، "الصراع بين الحق والباطل"، "الخسران المبين"...الخ، وكذلك إلى الكلمات الموجودة في المقالات يرى أن أصحاب هذه المقالات متشبعون بالقرآن الكريم وما جاء فيه، وكذلك ينتمون إلى

المدارس الإسلامية، وعايشوا كذلك رواد الإصلاح في الجزائر، وفي مقدمتهم عبد الحميد بن باديس.

5- إن الحديث عن القضايا السياسية العربية من خلال جريدة المنار يجعلنا نتحدث عن مصادر الجريدة في انتقائها للمعلومات، وهذا يجسد صلاتها بمجموعة من الجرائد الأخرى (المصري، الأساس...)، كما ننوه بمنهجية الجريدة في نقل الخبر الذي كثيرا ما تبدأ بتوطئة تاريخية للموضوع المتناول في خطوة منها لتقريب الصورة لقرائها، وتسهيلها ربط أفكارهم وإيصال الخبر بكل بساطة.

6- ذكرت الجريدة أن المستعمر عمل على طمس الهوية العربية الإسلامية، كما قام بنهب خيرات البلدان العربية المستعمرة، وساهم في نشر الأمية والتخلف، ودائما ما كان يستعمل سياسة فرق تسد بين الوطنيين، كما يقوم دائما باعتقال الزعماء السياسيين عندما يقومون بأي عمل سياسي ضد المستعمر، ودائما كانت الجريدة تفضح هذه السياسة الاستعمارية.

7- أظهرت لنا الجريدة أن العمل السياسي بدأ بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت أغلب مطالبه تدعو للمساوات بين الوطنيين والمستوطنين في الحقوق وخاصة بعد ظهور مبادئ ولسن 14، وكذلك الدعوة إلى العديد من المطالب الإصلاحية، لكن بعد الحرب العالمية الثانية حدث تغير جذري وواضح وصريح وعلني لدى النخبة السياسية، وهو الدعوة إلى الاستقلال التام دون رجعة ولو كلفهم ذلك قطع الرقاب، وهذا التغير تمخض عنه ثورات أدت إلى استقلال الأقطار العربية الواحدة تلوى الأخرى.

8- تناولت الجريدة القضايا العربية السياسية في المغرب العربي منذ الاحتلال إلى نهاية صدورها 1951.

الملاحق

الملحق رقم 01: الغلاف الخارجي لجريدة المنار[1]

سلسلة التراث

المنار

جبهة سياسية ثقافية دينية جزائرية

الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها تقف أمام الأمة

الأستاذ دوزون

الأستاذ أحمد توفيق المدني

1

_1

الملحق رقم 02: محمود بوزوزو 1918-2007 [1].

[1]– عبد العزيز وابل ،القضايا الوطنية والمغاربية من خلال جريدة المنار (1951–1954)، ص 151

الملحق رقم 03: أهم المعارك المسلحة في المقاومة التونسية[1].

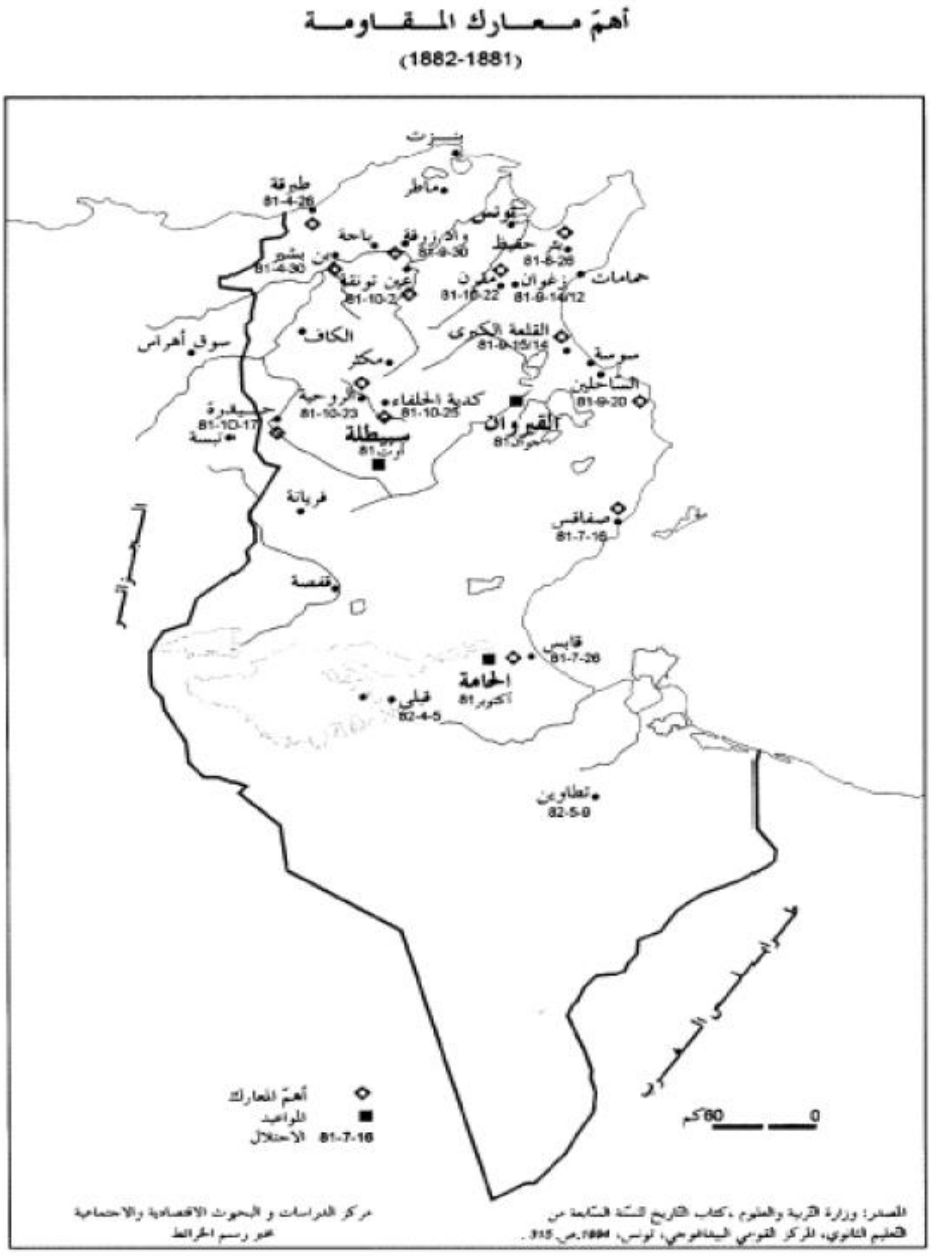

[1]– خليفة الشاطر وآخرون:" تونس عبر التاريخ، ج3، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2005، ص 25..

الملحق رقم 04: مظاهرات 8 أفريل 1838 أمام مقر الإقامة العامة بتونس[1]

مشهد من المظاهرة التي نظّمها الديوان السياسي للحزب الدستوري الجديد يوم 8 افريل 1938 (أمام مقرّ الإقامة العامة)

[1]– خليفة الشاطر وآخرون:" المرجع السابق، ص 110.

الملحق رقم 05: وثيقة النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد لقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مرصون عبد القادر

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 32/9522

والصادرة بتاريخ: 30 جوان 2011

عن دائرة: أولاد دراج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: التاريخ

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

قضايا الوطن العربي بين خلال مجلة المنار 1927 - 1935

الفضاء السياسي المغاربي أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 15/07/2021

إمضاء المعني

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1.بوزوزو محمود: المنار، جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرة، نصف شهرية، صدر العدد الأول منها في 29مارس ،1951واستمرت إلى الفاتح جانفي .1954

ثانيا: المراجع:

1.أبو عرجة تيسير: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، مجدلاوي، الأردن، 2000.

2-إسماعيل محمد محمود: عمر المختار، مكتبة القيروان، القاهرة، 1999

3-لسبع حسن: ذاكرة عربية للقرن 1900-2000، ط2، المركز العربية للمعلومات، بيروت، .2010

4-الشريف محمد الهادي: تاريخ تونس، ط ،3سراس للنشر، تونس، .1993

.5الشيخ رأفت : التاريخ المعاصر، ط ،1دار الثقافة، مصر، .1992

6الشيخ رأفت: تاريخ العرب المعاصر، دار روتابريت، باب اللوق، .1996

7- العقاد صلاح: المغرب العربي، دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة، الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

8- الفاسي علال: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط1، الدار البيضاء،.2003

9- بروشين نيكولاس إيلتيش: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ج1، ط2، ترجمة: عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 1999.

10- بلعباس محمد: المزهر في التاريخ المعاصر، دار هومه، الجزائر، .2003

11-بن سمينة محمد: محمد العيد آل خليفة (دراسة تحليلية لحياته)، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، .1992

12- بوعزيز يحي: السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب 1930-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.

13-جمال يحياوي: المنير في التاريخ المعاصر، دار هومه، الجزائر، .2003
14-جمال يحياوي: المنير في التاريخ المعاصر، ط ،1دار هومه، الجزائر، 2001.
15-رجب يحي حلمي: الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الشعب، القاهرة، .1976
16.زكريا مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003
17-زيادة نيقولا: في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالية، ليبيان .1958
18.سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج ،5دار البصائر، الجزائر، 2007.
19.سمور زهدي عبد المجيد : تاريخ العرب المعاصر، شركة الغربية المتحدة للتسويق والتعاون، القاهرة، .2008
20.شاطر خليفة وآخرون: تونس عبر التاريخ، ج ،3مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، .2005
21-عبد الله مقلاتي :عبد الحميد مهري نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية، الساورة 1900-1954، الطريق الإصلاحي والطريق للثورة، ترجمة عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، .1987
22.صديق محمد الصالح: أعلام المغرب العربي، ج ،2موفم للنشر، الجزائر، 2007.
23-عزت محمود فريد محمود: مدخل إلى الصحافة، د.ن، مصر، .1993
24.علي عبد العزيز: الثائر الصامت، دار المعارف، القاهرة، .1978
25-فرحي كشا: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية 1951-1953 (جريدة المنار نموذجا)، ج1، المركز الوطني، الجزائر، .2010
26.مجموعة من الباحثين: موجز الحركة الوطنية التونسية (1881-1964)، المعهد العالي لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، .2008

27.ناصر محمد بن صالح: الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى ،1954، ط2، ألفا ديزاين، للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 1998

28.ياغي إسماعيل أحمد ومحمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، دار المريخ، السعودية، د.ت.

29.ياغي إسماعيل أحمد: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، .1992

30.يحي جلال: تاريخ المغرب الكبير، الفترة المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

31. محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847إلى ،1954ط2، ألفا ديزاين، الجزائر، ،2006

32-مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2007،

33-أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج ،5دار البصائر، الجزائر، 2007

ثالثا: المقالات :

1.الحارث: (شعب أراد وحكومة نفذت)، المنار، العدد6، السنة الثالثة، 10جويلية 1953.

2.الحارث: (فجر ينبثق)، المنار، العدد 09، السنة الثانية، 15أوت .1952

3.المتيجي محمد: (أطوار القضية التونسية)، المنار، العدد15، السنة الأولى، 1 فيفري 1952.

4.المتيجي محمد: (تونس في مجلس الأمن)، المنار، العدد16، السنة الأولى، 15 فيفري 1952.

5.المتيجي محمد: (ليبيا قطر شقيق يستقل)، المنار، العدد13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952.

6.المتيجي محمد: (مؤامرة استعمارية ضد الأمة التونسية)، المنار، العدد2، السنة الثانية، 25أفريل .1952.

7.بوزوزو محمود: (اغتيال فرحات حشاد)، المنار، العدد16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953.

8.بوزوزو محمود: (الدبلوماسيون الفرنسيون يغضبون من مناصرة الجامعة العربية للمغرب)، المنار، العدد4 ، السنة الأولى، 21ماري .1951

9.بوزوزو محمود: (رسالة علال الفاسي لجريدة المصري)، المنار ،العدد ،4السنة الأولى، 21ماي .1951

10.بوزوزو محمود: (مؤامرة الشعوب العربية)، المنار، العدد15، السنة الأولى، 01فيفري .1952

11.بوزوزو محمود: (مؤامرة صحافي بشأن القضية التونسية)، المنار، العدد7، السنة الثانية، 9جويلية .1952

12.بوزوزو محمود: (مدينة الرباط ممنوعة من المنار)، المنار ،العدد7، السنة الأولى، 15أوت .1951

13.بوزوزو محمود : (مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار)، المنار، العدد6، السنة الأولى، 30جويلية .1951

14.بوزوزو محمود: (مذكرة الجبهة القومية المراكشية)، المنار، العدد14، السنة الأولى، 19جانفي .1952

15.بوزوزو محمود: (نداء عزام باشا إلى شعوب المغرب)، المنار، العدد13، السنة الأولى، 02 جانفي .1952

16.بوزوزو محمود: (نداء لإنقاذ فلسطين)، المنار، العدد1، السنة الثانية، 11 أفريل 1952.

17.بوزوزو محمود: (وثائق رسمية عن القضية التونسية)، المنار، العدد2، السنة الثانية، 25فيفري .1952

18.بوزوزو محمود : المنار، العدد ،10السنة الأولى، 22أكتوبر .1953

19.بوزوزو محمود: (المنار وأهدافه(، المنار، العدد ،1السنة الأولى، 29 مارس .1951

20.بزوزو محمود: (اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة(، المنار، العدد ،05 السنة الثالثة، 20جوان .1952

21.بوزوزو محمود: (المنار تستمر في أداء رسالتها(، المنار، العدد ،20 السنة الثانية، 27مارس .1953

22.بوزوزو محمود: (ذكرى وعبرة(، المنار، العدد ،03السنة الأولى، ماي 1951.

23.بزوزو محمود: (مقدمة المنار(، المنار، 25فيفري .1982

24.بوزوزو محمود: (جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى (، المنار، العدد ،02السنة الأولى، 20أفريل .1951

25.بوزوزوا محمود: (أزمة المنار(، المنار، العدد ،48السنة الثالثة، 6نوفمبر 1953.

26.بن عمر أحمد: (الحالة الاقتصادية في الجزائر(، المنار، العدد ،4السنة الأولى، 21ماي .1951

27 .فراد محمد أرزقي: (محمود بوزوزو مثقف عاش الجزائر(، جريدة الشروق اليومي، العدد ،2175الأحد 16ديسمبر .2007

28.فوزي: (الذكرى السابعة لتأسيس جامعة الدول العربية(، المنار، العدد ،19 السنة الأولى، 28مارس .1952

29.محفوضي محمد : (ثقة في غير محلها(، المنار، العدد ،14السنة الثانية، 26ديسمبر 1952.

30.محفوضي محمد:)المجرمون يمرحون والوطنيون يضطهدون)، المنار، العدد ،20السنة الثانية، 27مارس .1953

31.محفوضي محمد: (المشكلة التونسية تاريخها-تطورها-كيف حلها)، المنار، السنة الثانية، العدد 24 ،12 نوفمبر .1952

32.محفوضي محمد: (المشكلة الكورية -تاريخيها، تطورها-كيف حلها)، المنار، العدد11، السنة الثانية، 14 نوفمبر .1952

33محفوضي محمد: (بوادر مؤامرة في الأفق الدولي)، المنار، العدد،12 السنة الثانية، 28فيفري .1952

34.محفوضي محمد: (فازت القضية التونسية بالتسجيل)، المنار، العدد ،10 السنة الثانية، 24أكتوبر .1952

35.محفوضي محمد، (أزمة مراكش)، المنار، العدد49،السنة الثالثة، 20 نوفمبر .1953

36.محفوضي محمود: (المشكلة المراكشية -تاريخها -تطورها -كيف حلها)، المنار، العدد14، السنة الثانية، 26ديسمبر 1952.

37.محمد عبد الكريم: (زعماء المغرب في الشرق)، المنار، العدد ،10السنة الأولى، 22أكتوبر .1951

38.مهري عبد الحميد: (بين ألمانيا والعرب)، المنار، العدد ،12السنة الثانية،28 نوفمبر 1952.

رابعا: الموسوعات:

1.الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج ،1المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، .1985

2.الهاشم رانيا: قصة وتاريخ الحضارات العربية، مصر، بيروت، -1998 1999.

3.عبيد عاطف: قصة وتاريخ الحضارة العربية تونس والجزائر، د.ن، 1998-1999. ،بيروت

4.عجيل أمل: قصة وتاريخ الحضارة العربية (ليبيا، السودان، المغرب)، -1999. 1998، د.ن، بيروت

خامسا: رسائل جامعية:

1.بن زرول جمعة: الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة العقيد لخضر، باتنة، 2002-2003.

2.رجوح عبد الوهاب: الحركة الكشفية الإسلامية1941-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

3.سعودي أحمد: مجلة المنار موقفها من حرب الريف 1921-1926،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ تخصص العلاقات بين المغرب والمشرق في الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2009-2010، بوزريعة

4.سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء: دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي 1945-1978، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الاجتماعية، بوزريعة، 2007-2008.

5-معزة عز الدين: فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسات تاريخية وفكرة مقارنة 1899-2000،رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.

6ـ الملتقيات:

1.خليل كمال: جريدة المنار قلم إصلاحي في مواجهة السياسة الاستعمارية وتدعيم للقضية الوطنية 1951-1954، الملتقى الوطني للصحافة الإصلاحية بين مقومات الوطنية والواقع، منعقد بقسنطينة، 4-8 ماي 2001.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة أ

الفصل الأول: جريدة المنار وأقلامها 1951-1953م

المبحث الأول: التعريف بجريدة المنار.

المبحث الثاني: روادها وأقلامها الصحفية .

المبحث الثالث: موقف السلطات الاستعمارية من الجريدة

الفصل الثاني: أوضاع الوطن العربي قبيل نشأة جريدة المنار1951-1953م

المبحث الأول : الأوضاع السياسية في المغرب العربي

1-تونس

2- ليبيا

3- المغرب الأقصى

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية في المغرب العربي

1-تونس

2- ليبيا

3- المغرب الأقصى

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في المغرب العربي

1- أوضاع تونس الاجتماعية

2- أوضاع تونس الثقافية

3- أوضاع ليبيا الاجتماعية

4- أوضاع ليبيا الثقافية

5- أوضاع المغرب الأقصى الاجتماعية

6- أوضاع المغرب الأقصى الثقافية

الفصل الثالث: القضايا السياسية المغاربية من خلال جريدة المنار 1951-1953م

المبحث الأول: قضايا تونس السياسية

المبحث الثاني: قضايا ليبيا السياسية

المبحث الثالث: قضايا المغرب الأقصى السياسية

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

ملخص

تم بحمد الله